خاص

إيران تنتقل من الأقمار الاصطناعية المنفردة إلى الشبكات الفضائية

٨

٣

خاص

افتتاح ٣٧ مشروعاً تعدينياً وصناعياً في البلاد خلال أسبوع الحكومة

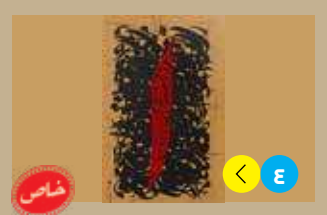

٤

خاص

الخط الإيراني.. من جماليات الحرف إلى فن التايبوغرافي

٦

خاص

«علي الطاهر».. الاحتلال يحاصر بالنار والمقاومة تُسقط رهان تثبيت وجوده

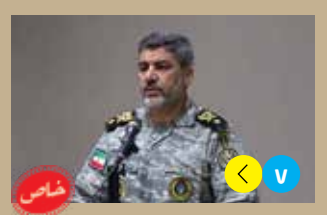

٧

خاص

الحكومة قدّمت دعماً جيداً للقوات المسلحة

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٣٢ ● الأحد ● ١٠ ربيع الاوّل ١٤٤٨ ● ١ شهريور ● ٢٣ اغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

كبار القادة العسكريين يؤكّدون أهميتها في مواجهة التهديدات

يوم الصناعة الدفاعية.. مبعث القوّة الوطنية والردع الاستراتيجي

- اللواء عبداللهي يتفقّد موقعاً تحت الأرض لإنتاج الصواريخ
- اللواء وحيدي: تعزيز القدرات الدفاعية والهجومية السبيل الوحيد لإحباط مؤامرات العدو
- اللواء حاتمي: القدرات الدفاعية الإيرانية غيّرت حسابات الأعداء
- العميد ابن الرضا: أنظمة جديدة تدخل الميدان حتى في ظروف الحرب

الصفحة ٢

كبار القادة العسكريين يؤكّدون أهميتها في مواجهة التهديدات

يوم الصناعة الدفاعية.. مبعث القوّة الوطنية والردع الاستراتيجي

أجرى رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء علي عبداللهي، زيارة تفقّدية لموقع تحت الأرض لإنتاج الصواريخ، وذلك بمناسبة يوم الصناعة الدفاعية في البلاد. وبحسب هيئة الإذاعة الإيرانية، فقد تم إطلاع اللواء عبداللهي على آخر مستجدات إنتاج الأسلحة المحلية في البلاد خلال هذه الزيارة، التي أجريت بحضور العميد ابن رضا، وزير الدفاع بالوكالة.

لن يكفّ الأعداء أبداً عن الحقد والتآمر

إلى ذلك، أكّد اللواء أحمد وحيدي، القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، أن الأعداء لن يكفوا أبداً عن الحقد والتآمر ضد الشعب الإيراني العظيم. ووجّه اللواء وحيدي رسالة تهنئة إلى العميد مجيد ابن الرضا، وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة بالوكالة، بمناسبة «يوم الصناعة الدفاعية الوطنية». وجاء في الرسالة: إن النظرة الاستراتيجية إلى الأحداث والتطورات الجارية في المنطقة، ولا سيما الحربين المفروضتين الثانية والثالثة اللتين شنهما النظام الأمريكي قاتل الأطفال والكيان الصهيوني السفاح ضد إيران الإسلامية، تُظهر بوضوح هذه الحقيقة التي لا يمكن إنكارها، وهي أن الأعداء لن يتخلوا أبداً عن حقدهم ومؤامراتهم ضد هذا الشعب العظيم، وأن ساحة المواجهة تواجه يومياً أشكالًا جديدة من العدوان الهجين والعسكري وارتكاب الجرائم ضد الإنسانية. وتابع: في مثل هذه المرحلة الحساسة والمصيرية، باتت ضرورة مواصلة التسريع في تنفيذ «استراتيجية تعزيز القدرات الدفاعية والهجومية»، باعتبارها السبيل الوحيد الذكي والفاعل لتجاوز المنعطفات التاريخية الصعبة وإحباط مؤامرات العدو الحالية والمستقبلية، أكثر وضوحًا من أي وقت مضى.

قدراتنا غيّرت حسابات الأعداء

من جانبه، قال القائد العام للجيش، اللواء أمير حاتمي: إن الشعب الذي يبني درعه الدفاعي بأيدي أبنائه المقتدرة، ويستخدمه للحفاظ على شموخه واستقلاله، متوكّلاً على العناية الإلهية، دون أن يستسلم، بل سيحقّق النصر بلا شك. وهنّأ اللواء حاتمي، في رسالة موجهة إلى وزير الدفاع بالوكالة بذكرى اليوم الوطني للصناعة الدفاعية؛ مثمناً جهود العلماء والمتخصصين في قطاع الصناعة الدفاعية الذين حققوا، بالاعتماد على المعرفة المحلية والإرادة الجهادية والثقة بالنفس الوطنية، إنجازات متتالية في مسار التقدم والاكتفاء الذاتي. وأضاف: إنّ ما بات اليوم في متناول القوات المسلحة بفضل جهود أبناء الشعب المنتسبين إلى الصناعات الدفاعية، لا يقتصر على كونه مجموعة من المعدات والمنظومات العسكرية، بل يجسد الثقة بالقدرات الوطنية، والاكتفاء الذاتي، مُبيّناً أنّ الترابط بين الجاهزية القتالية للقوات المسلحة والإمكانات المتميزة لدى قطاع الصناعات الدفاعية أظهر بوضوح قوة إيران، ودفع الأعداء إلى تغيير حساباتهم والقبول في نهاية المطاف بالتفاهم والحل السياسي.

ضرورة تعزيز القدرات الاستراتيجية

في السياق، أكّد مساعد المستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رحيم صفوي، أن تجارب إيران في مواجهة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني تفرض ضرورة تعزيز قدراتها الاستراتيجية، بما يضمن فرض هيبتها كقوّة رادعة تشكّل تهديداً مستمراً ومصدراً للقلق للأنظمة المعتدية وحلفائها.

وشدّد اللواء صفوي، في رسالة بمناسبة يوم الصناعة الدفاعية، على ضرورة ارتكاز الصناعات الدفاعية الإيرانية على المعارف الوطنية والاكتفاء الذاتي والقدرات المحلية، بما يعزّز القوّة الوطنية والقدرة على الردع الاستراتيجي، مُعتبراً أن هذا اليوم يجسّد الإرادة الوطنية في مواجهة التهديدات وتقليص التبعية الخارجية. كما شدّد على أهمية تزويد القوات المسلحة بتقنيات ومنظومات دفاعية متطوّرة وفق رؤية استراتيجية مدروسة، مُؤكّداً أن الجاهزية القتالية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتوفير المعدات الدفاعية ذات الجودة العالية وفي التوقيت المناسب، بما يضمن قدرة إيران على الردّ الحازم والمدروس، وردع أيّ محاولات لاعتداء خارجي.

الصناعة الدفاعية حقّقت الردع المستدام

من جهته، أشاد مساعد شؤون التنسيق ورئيس أركان الجيش، الأدميرال حبيب الله سياري، في رسالة بمناسبة يوم الصناعة الدفاعية في البلاد، بمسار الاكتفاء الذاتي للبلاد في المجال الدفاعي، قائلاً: إنّ الصناعة الدفاعية الإيرانية تجاوزت عصر الحظر والقيود، معتمدةً على الإيمان والعلم والتكنولوجيا وقدرات الخبراء المحليين، وقد حققت ردعاً مستداماً وقوة دفاعية، مُعتبراً أنّ هذا اليوم يذكّر بملحمة أمّة واجهت العدو في سنوات الدفاع المقدس، في حين كان حتى الأسلاك الشائكة، كأبسط أدوات الدفاع، محظورةً على البلاد؛ لكن هذا الحصار والضيق تحول إلى منطلق لنهضة كبرى من الثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي. وتابع: اليوم، أصبحت الصناعة الدفاعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ثمرة جهاد جيل حوّل التهديد إلى فرصة، والحظر إلى اكتفاء ذاتي، والحاجة إلى قوة.

وأشار الأدميرال سياري إلى أن الحربين الاخيرتين أثبتتا أن ردع إيران الإسلامية نابع من قوة داخلية المنشأ، قائمة على الإيمان والعلم والتكنولوجيا والرأسمال البشري الهائل للبلاد؛ قائلاً: أولئك الشباب والنخب الذين يخترقون اليوم حدود العلوم والتقنيات الدفاعية، ويقرّبون إيران القوية من كونها مثالاً يحتذى به إلى حقيقة استراتيجية.

قدرة الشعب على تجاوز أعقد العقبات

من جانبه، أكّد قائد القوات البحرية للجيش، الأدميرال شهرام إيراني، بمناسبة يوم الصناعة الدفاعية، أن الصناعات الدفاعية قد نجحت في تجاوز تداعيات العقوبات والقيود والعداوات، حيث استطاعت -بفضل الكفاءة العلمية والعزيمة والإصرار لدى المتخصصين الإيرانيين- بلوغ مكانة مرموقة، باتت تجعل منها ركيزة استراتيجية موثوقة لضمان استقلال البلاد وحماية أمنها ومصالحها الوطنية.

وأكّد الأدميرال إيراني أن هذا اليوم يجسّد أسمى صور الثقة الوطنية، وهو نتاج جهود أجيال متعاقبة آثرت الاعتماد على القدرات المحلية والمعرفة الوطنية والإرادة الصلبة في أحلك الظروف، مما أرسى دعائم قوة باتت اليوم ركيزة أساسية لأمن واستقرار الجمهورية الإسلامية. وأوضح البيان: أن التجارب على مدار العقود الماضية أثبتت قدرة الشعب الإيراني على تجاوز أعقد العقبات والضغوط من خلال الاعتماد على الذات.

أنظمة جديدة تدخل الميدان

من جهته، أكّد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة بالوكالة، أن إيران ألحقت هزيمة استراتيجية بالولايات المتحدة والكيان الصهيوني، قائلاً: حافظت وزارة الدفاع على خطوط إنتاج المعدات والأسلحة اللازمة للقوات المسلحة، ودخلت ساحة المعركة بأنظمة هجومية ودفاعية جديدة في ظروف الحرب.

وصرّح العميد ابن الرضا، لدى لقائه مجموعة من الملحقين العسكريين الأجانب المقيمين في طهران صباح السبت، بمناسبة يوم الصناعات الدفاعية، أن الشهيد نصيرزاده هو خامس وزير دفاع شهيد بعد الشهيد جمران، والشهيد نامجو، والشهيد فكوري، والشهيد شمخاني. كما صرّح قائلاً: أودّ أن أتقدّم بالشكر للدول التي أدانت مؤخراً عدوان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، وقدّمت تعازيها بإرسال رسائل تعزية.

وتابع العميد ابن رضا مُشيراً إلى يوم الصناعة الدفاعية: يُذكّرنا هذا اليوم بعزيمة أمّةٍ، رغم عشرات الأشهر من العقوبات والضغوط الخارجية، بنت قدراتها الدفاعية المحلية على أساس الاعتماد على الذات، والقدرات المعرفية، والتقدم الوطني. إن صناعة الدفاع الإيرانية هي ثمرة عقود من الجهد والثقة بالنفس ومقاومة القيود والعقوبات لدعم مبادئ العقيدة الدفاعية وتحقيق مبدأ الردع الدفاعي. هدفها الأساسي هو الحفاظ على السلام والاستقرار والاستقلال الوطني، والسعي لتعزيز القدرة الوطنية على إلحاق خسائر فادحة بالمعتدين.

وصرح قائلاً: اليوم، استطاعت الصناعات الدفاعية في إيران، رغم التحديات والعقوبات، أن تجعل قيادة القوات المسلحة قوية وحازمة، ورغم ادعاءات العدو بتدميرها خلال الحروب الأخيرة، فقد حافظت، بفضل التخطيط والحكمة اللازمين، على استمرار خطوط إنتاج المعدات والأسلحة التي تحتاجها القوات المسلحة، بل ونجحت في إدخال أنظمة هجومية ودفاعية جديدة إلى ساحة المعركة في ظروف الحرب، وهذه العملية مستمرة بقوة.

وأضاف: لطالما كانت إيران محط أنظار وطمع القوى العالمية عبر التاريخ نظراً لموقعها الاستراتيجي وأهميتها وثقلها الجيوسياسي في المنطقة والنظام الدولي، وقد أثبتت الحربان الأخيرتان ذلك. إيران بلدٌ يسعى لبناء حضارة أصيلة ذات عمق تاريخي وثقافي واجتماعي، ولم يتوانَ شعبها قط عن الدفاع عن هويته وكرامته ومكانته في وجه العدوان الأجنبي عبر تاريخه العريق.

وأردف مُخاطباً الملحقين العسكريين الأجانب المقيمين في إيران: بحكم مسؤولياتكم، فقد تابعتم عن كثب التطورات المتعلقة بالاعتداءات والجرائم التي يرتكبها العدو الأمريكي الصهيوني ضد الشعب الإيراني. لقد تعرضت الجمهورية الإسلامية الإيرانية لعدوان عسكري غير شرعي من قبل أمريكا والكيان الصهيوني في مناسبتين على مدار عام كامل، وذلك في خضم المفاوضات.

وأكد وزير الدفاع بالوكالة، مشدداً على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن ترضخ للضغوط، وأن نتيجة هذه المقاومة أدت حتى الآن إلى كسر الجمود الاستراتيجي وإرباك إدارة ترامب. وأكّد أن التدابير الدفاعية الإيرانية في هذه الحرب استندت إلى استخدام أنماط هجومية مشتركة، وتطبيق نماذج عملياتية وتكتيكية في نظام القيادة في المواقف الحرجة، وتوزيع المسؤولية على الوحدات الأدنى رتبة في حال انقطاع سلسلة القيادة، مع الاعتماد على القدرات التسليحية المحلية. وفي الوقت نفسه، ساهمت التدابير والتوجيهات الحكيمة للقيادة العسكرية والسياسية في تمكين القوات المسلحة الإيرانية من إعداد سيناريوهات وخطط هجومية ودفاعية شاملة لهذه الحرب منذ وقتٍ بعيد.

تضاعف إنتاج الأسلحة والمعدات الدفاعية

من جانبه، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع، العميد رضا طلائي نيك، أن إنتاج الأسلحة والمعدات الدفاعية في إيران تضاعف خلال الفترة الممتدة من تموز/ يوليو ٢٠٢٥ إلى تموز/ يوليو ٢٠٢٦، مُشيراً إلى أن الإنتاج لم يتوقف خلال الحرب الأخيرة، بل ارتفع إنتاج بعض المعدات الاستراتيجية إلى أكثر من ثلاثة أضعاف.

وأكد العميد طلائي نيك أن امتلاك القوة الوطنية يمثل الاستراتيجية الأساسية لحماية استقلال إيران وأمنها وهويتها ومصالحها الوطنية، مشيراً إلى أن القوة الدفاعية تشكل أحد أهم أركان القوة الوطنية إلى جانب الأبعاد السياسية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقال: إن وزارة الدفاع تتولّى البحث والتطوير، وإنتاج الأسلحة والمعدات، وتأمين احتياجات القوات المسلحة وصيانة تجهيزاتها، فضلاً عن الهندسة الدفاعية والتنسيق بين المؤسسات الحكومية والعسكرية والدبلوماسية الدفاعية.

وأشار إلى أن القدرات الدفاعية والصناعة العسكرية الإيرانية الحالية لا يمكن مقارنتها بمرحلة الدفاع المقدس، مؤكداً أن مواجهة التهديدات الحديثة تتطلب مزيجاً من الخبرات العسكرية والتنظيم القتالي والأسلحة والمعدات المتطورة. وأوضح أن الصناعة الدفاعية باتت تعتمد على أربعة أضلاع رئيسية: وزارة الدفاع، والقوات المسلحة، والقطاع الخاص والشبكات الشعبية، والجامعات والشركات القائمة على المعرفة، بما يسمح بتحويل الأفكار والأبحاث إلى منتجات عسكرية.

وأوضح أن أحد أبرز مميزات الصناعة الدفاعية الإيرانية هو سرعة إنتاج وتعويض الأسلحة والمعدات المستخدمة في العمليات، بالتوازي مع وجود مخزونات استراتيجية وإنتاج يومي مستمر. ووصف التطور الذي شهدته الصناعة الدفاعية بأنه «ثورة صناعية»، معتبراً أن إشراك مختلف القدرات العلمية والصناعية الوطنية ساهم في تحقيق هذا التحول، وأن الإنتاج لم يتوقف حتى خلال الحرب.

وقال العميد طلائي نيك: إن الصناعة الدفاعية الإيرانية قبل الثورة الاسلامية كانت تنتج نحو ٣١ نوعاً من المنتجات البسيطة، بينما تنتج اليوم أكثر من ألف نوع من المنظومات والأسلحة والذخائر المتطورة، مُعتبراً أن إيران أصبحت من الدول العشر الأولى عالمياً في مجال الصواريخ ومن الدول المتقدمة في مجال المسيّرات. وكشف أن نحو ٩٣٠٠ إلى ٩٤٠٠ شركة من القطاع الخاص والشركات القائمة على المعرفة تشارك حالياً في سلسلة الصناعة الدفاعية، مقابل نحو ٨٠٠٠ شركة في العام السابق، أي بزيادة تقارب ٢٠٪.

وأوضح: إن ٧٦٪ من المشاريع البحثية الدفاعية التي كانت قيد التنفيذ خلال العام الماضي وصلت إلى مرحلة الإنجاز وتحولت إلى منتجات، مع الامتناع عن كشف أعداد وتفاصيل المشاريع حفاظاً على الأسرار العسكرية.

وأعلنت وزارة الدفاع الإيرانية أن هدفها المقبل هو رفع إنتاج الأسلحة والمعدات إلى ثلاثة أضعاف، مع إمكانية تحقيق زيادات تصل إلى أربعة أو خمسة أضعاف في بعض المجالات.

اللواء عبداللهي يتفقّد موقعاً تحت الأرض لإنتاج الصواريخ

اللواء وحيدي: تعزيز القدرات الدفاعية والهجومية السبيل الوحيد لإحباط مؤامرات العدو

اللواء حاتمي: القدرات الدفاعية الإيرانية غيّرت حسابات الأعداء

العميد ابن الرضا: أنظمة جديدة تدخل الميدان حتى في ظروف الحرب

أخبار قصيرة

إيران والعراق.. دورٌ هام في النظام الإقليمي الجديد

وصف رئيس مجلس الشورى الإسلامي إنجازات زيارته التي استمرت ثلاثة أيام إلى العراق، قائلاً: ساد جوٌّ من الصدق والود والأخوة خلال المفاوضات مع كبار المسؤولين في هذا البلد، وأتاحت هذه المحادثات فرصةً لبحث القضايا الأمنية والسياسية والاقتصادية والثقافية، فضلاً عن التعاون بين البلدين لضمان أمن مستدام في المنطقة. وصرّح محمد باقر قاليباف، في مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارته إلى العراق: اليوم، باتت القوات الأجنبية والتحالف الأجنبي الذي كان موجوداً في هذا البلد، والذي استمر وجوده فيه لسنوات بعد احتلاله للعراق، على وشك الانسحاب النهائي، وستتحرر أرض العراق وسماء هذا البلد من براثن الاحتلال، وبالتالي سيتم إرساء استقلال العراق وسيادته الكاملة. وأضاف: تم توقيع اتفاقية مفصلة ومذكرة تفاهم بين إيران والعراق في مجال الأمن لاسيما أمن الحدود، وناقشنا بنودها التنفيذية. كما ناقشنا القضايا الأمنية في العراق؛ وبالطبع، أود أن أؤكد بوضوح أننا لا نتدخل أبداً في الشؤون الداخلية للعراق.

الطيارون الإيرانيون الأسرى لدى قطر إصاباتهم بليغة

طالب رئيس لجنة البحث عن المفقودين بالقوات المسلحة، العميد محمد باقرزادة، بتسيير طائرة إسعاف جوي تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر إلى قطر ليتم اعادة الطيارين الإيرانيين الأسرى إلى البلاد في أقرب وقت ممكن، وذلك لكونهم يعانون من جراحات بليغة. وأعرب العميد باقرزادة عن ترحيبه بمبادرة الحكومة القطرية لاستقبال فريق الخبراء الإيراني، مع التأكيد على ضرورة تقديم كافة سبل التعاون اللازمة. كما شدد على أن ظروف احتجاز «الأسرى» في عرض البحر غير ملائمة، مطالباً السلطات القطرية بنقلهم فوراً إلى مرافق برية ومستشفيات مجهزة لضمان سلامتهم الصحية. في سياق آخر، أشار العميد باقرزادة إلى الموافقة المبدئية للحكومة الكويتية على تمكين السفير الإيراني من لقاء المحتجزين الأربعة المتواجدين في الكويت، معتبراً هذه الخطوة مؤشراً إيجابياً نحو الإفراج السريع عنهم. ودعا الحكومة الكويتية إلى الالتزام بكافة بنود اتفاقيات جنيف الأربع المتعلقة بحقوق أسرى الحرب، وتوفير الآليات اللازمة لفتح قنوات التواصل بين الأسرى وعائلاتهم.

إحياء الذكرى الأربعين لتشييع القائد الشهيد في ألمانيا

أقيمت مراسم إحياء الذكرى الأربعين لتشييع القائد الشهيد للثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي (رض) في برلين؛ بحضور جمع من الرعايا الإيرانيين ومحبيه المقيمين في ألمانيا. وأقيمت هذه المراسم بقاعة المؤتمرات التابعة لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في برلين، وتضمنت فعاليات مثل تلاوة دعاء كميل المبارك، واستذكار شخصية ومواقف الإمام الشهيد (رض). وأكد المشاركون، في إطار إحياء ذكرى الإمام الشهيد (رض)، على مواصلة نهجه والالتزام بالمبادئ والقيم التي جاهد من أجل تحقيقها.

● أخبار قصيرة

بورصة طهران تسجل رقم قياسي جديد

للمرة الأولى، تمكن المؤشر العام لبورصة طهران من دخول مستوى الـ٦ ملايين نقطة، في رقم قياسي تاريخي. وارتفع المؤشر العام لبورصة طهران، يوم السبت، بمقدار ١٠٨ آلاف و٨٦٠ نقطة، ليصل إلى مستوى ٦ ملايين و٦١ ألف نقطة، كما ارتفع مؤشر الأسهم المتساوية الأوزان بمقدار ٣٠ ألف نقطة، ليبلغ مستوى مليون و٧١٧ ألف نقطة. ووصلت القيمة الإجمالية للسوق إلى ١٧/٣ ألف تريليون تومان. وبلغت قيمة المعاملات ٢١١/٤ ألف تريليون تومان، فيما بلغت قيمة المعاملات الصغيرة، التي تشمل الأسهم وصناديق الأسهم، نحو ٤٢ ألف تريليون تومان. وكان ٧٨٪ من السوق في المنطقة الخضراء، فيما سجلت ٦٢٣ ورقة مالية ارتفاعاً.

آفاق إيجابية لإمدادات الذرة في إيران

قال أمين جمعية الحبوب الإيرانية: إن الحبوب متوفرة بكميات وفيرة في البلاد، مؤكداً أن احتياجات البلاد من الحبوب مؤمّنة حتى نهاية العام، ولا توجد مخاوف بهذا الشأن. وأكد محمد جعفري أنه اعتباراً من هذا الشهر سيبدأ موسم حصاد الذرة في روسيا، وبعد ذلك ستدخل الذرة البرازيلية إلى الأسواق؛ ولذلك يُتوقع ألا تواجه البلاد أي قيود خاصة في تأمين الذرة حتى نهاية العام. وقال جعفري: إن الارتفاعات السعرية المسجلة في هذه المرحلة لا تعود بالضرورة إلى نقص السلع، وإنما يرتبط جزء منها بآلية تنظيم السوق التقليدية والظروف الزمنية للعرض والطلب، مضيفاً: أنه بالنظر إلى موسم الحصاد في الدول الرئيسية الموردة واتجاهات الاستيراد، فإن آفاق تأمين الذرة خلال الأشهر المقبلة إيجابية، ولا توجد مخاوف جدية بشأن نقص هذا المنتج.

عودة ٧٠٪ من طاقة مصافي الغاز المتضررة للإنتاج

قال مدير تنسيق شؤون إيصال الغاز في الشركة الوطنية للغاز: إن نحو ٦٠٪ إلى ٧٠٪ من طاقة صناعة الغاز في البلاد، التي تضررت جراء هجمات العدو الأمريكي - الصهيوني، عادت حالياً إلى الإنتاج. وأشار هوشنك صيدالي أنه بفضل جهود وتضافر كوادر شركات النفط والغاز الوطنية، تم خلال أقل من ٦ ساعات إعداد خطة محددة لحجم الأضرار والطاقات القابلة لإعادتها إلى الإنتاج وكيفية تعويضها، وبفضل الإجراءات المتخذة، عادت حالياً نحو ٦٠ – ٧٠٪ من هذه الطاقة، مؤكداً أن صناعة الغاز مستعدة بكامل طاقتها لتأمين الطاقة للمواطنين وتجاوز الظروف المقبلة، مشيراً إلى أنه بالاعتماد على جهود العاملين والتخطيط الدقيق وتعاون المواطنين، يمكن تجاوز التحديات القائمة.

التعدين ركيزة للإنتاج وخلق القيمة المضافة؛

افتتاح ٣٧ مشروعاً تعدينياً وصناعياً في البلاد خلال أسبوع الحكومة

مسؤول: التعدين لا يقتصر فقط على استخراج الصخور والتربة، بل يمثل سلسلة كبيرة من الإنتاج وخلق الثروة

الوفاق/ أعلن رئيس مجلس إدارة منظمة تطوير وتجديد المناجم والصناعات التعدينية «إيميدرو» عن افتتاح نحو ٣٧ مشروعاً صناعياً وتعدينياً وبنية تحتية في ١١ محافظة في البلاد خلال أسبوع الحكومة.

وصرح محمد مسعود سميعي نجاد، يوم السبت، خلال مراسم اختتام مهرجان «الإعلام؛ التعدين والصناعات التعدينية»، بأن قيمة هذه المشاريع تبلغ نحو ١/٤ مليار دولار، قائلاً: أن تنفيذها، إلى جانب تطوير الطاقات الإنتاجية، سيوفر فرص عمل لأكثر من ألفي شخص بصورة مباشرة، مؤكداً على الدور الاستراتيجي للتعدين والصناعات التعدينية في اقتصاد البلاد، مضيفاً: التعدين لا يقتصر فقط على استخراج الصخور والتربة، بل يمثل سلسلة كبيرة من الإنتاج وخلق الثروة، وأي خلل في إحدى حلقات هذه السلسلة يمكن أن يؤثر في جزء كبير من صناعة البلاد.

التعدين؛ سلسلة كبيرة للإنتاج وخلق الثروة

وأشار سميعي نجاد إلى آثار الهجمات والأضرار التي لحقت بقطاع الإنتاج والصناعات التعدينية خلال الحرب، وقال: كانت سياسة العدو تتمثل في التأثير على سلسلة الإنتاج في البلاد من خلال استهداف قطاع الإنتاج، موضحاً: أن التعدين لا يقتصر على الصخور والتربة، بل يمثل سلسلة كبيرة من الإنتاج وخلق الثروة، وإن جزءاً كبيراً من السلع التي يتم إنتاجها في البلاد يرتبط بطريقة أو بأخرى بالتعدين والصناعات التعدينية، ولذلك يجب التعامل مع هذا القطاع من منظور السلسلة المتكاملة.

توطين الصناعات وفقاً للقدرات الإقليمية

ووصف رئيس مجلس إدارة «إيميدرو» أحد التحديات الأخرى التي يواجهها قطاعا الصناعة والتعدين بأنه غياب التنمية المتوازنة على أساس التخطيط الإقليمي، وقال: إن التنمية الصناعية في البلاد لم تُنفذ في كثير من الحالات على أساس التخطيط الإقليمي، كما أن بعض الصناعات أُنشئت في مواقع غير مناسبة، مضيفاً: إن هذه المسألة أدت، ولا سيما في الصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة، إلى زيادة تكاليف الإنتاج وتفاقم حالات عدم التوازن؛ ولذلك يجب في المستقبل إيلاء اهتمام خاص لتوطين الصناعات وفقاً للقدرات الإقليمية والطاقة.

يجب علينا اليوم أن نسعى إلى زيادة الإنتاجية وخلق القيمة المضافة وتطوير الصناعات التحويلية في قطاع التعدين

وقال سميعي نجاد: إن توجه البلاد اليوم يجب أن ينتقل من مجرد زيادة الإنتاج نحو رفع الإنتاجية وخلق قيمة مضافة أكبر، مضيفاً: يجب علينا اليوم أن نسعى إلى زيادة الإنتاجية، وخلق القيمة المضافة، وتطوير الصناعات التحويلية في قطاع التعدين. وتابع: لقد وضعنا سياساتنا باتجاه استخدام التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي وزيادة القيمة المضافة في قطاع التعدين، حتى نتمكن من الاستفادة من القدرات التعدينية للبلاد على غرار الدول المتقدمة.

استبدال التعدين بالنفط

وأشار سميعي نجاد إلى تأكيدات القائد الشهيد بشأن استخدام إمكانات قطاع التعدين للحد من الاعتماد على النفط، وقال: يجب أن نتمكن من استبدال التعدين بالنفط، لدينا النفط؛ لكن يجب أن تكون إدارة قطاع التعدين بأيدينا، وهذا الموضوع يمثل إحدى سياساتنا الرئيسية في قطاع التعدين والصناعات التعدينية، مضيفاً: يجب على مديري قطاع التعدين والصناعات التعدينية اليوم أن يضعوا خططاً لثلاثة سيناريوهات في الوقت نفسه. وتابع: أولاً، يجب أن نحدد الإجراءات التي ينبغي اتخاذها في مجالات الإدارة والصناعة والتعدين إذا انتهت الحرب. أما السيناريو الثاني فيتعلق بظروف «لا حرب ولا سلام»، ويجب أن تكون لدينا خطة محددة لهذا الوضع أيضاً. ويتمثل السيناريو الثالث في كيفية إدارة قطاع التعدين والصناعات التعدينية إذا واجهنا مرة أخرى حرباً شديدة وطويلة الأمد.

إعادة تأهيل الوحدات المتضررة في صناعة الصلب

وفي جانب آخر من تصريحاته، أشار رئيس مجلس إدارة «إيميدرو» إلى الظروف الصعبة التي فرضت على قطاع التعدين والصناعات التعدينية خلال الحرب، وقال: في تلك المرحلة، كان مسعانا يتمثل في إدارة الحفاظ على الوجود واستمرارية نشاط سلسلة الإنتاج، على الأقل، لأن جزءاً من سلاسل الإنتاج تعرض للهجمات، وبالتزامن مع التوتر في السوق، واجهنا أيضاً توتراً في الإنتاج، مضيفاً: انه من خلال التدابير التي اتخذناها والتعليق المؤقت لأنشطة بعض الزملاء، سعينا إلى الحد من الخسائر البشرية إلى أدنى مستوى ممكن. وأكد أن إعادة تأهيل المناطق التي تعرضت للهجمات جارية، وقال: نسعى إلى الانتهاء من جميع أعمال إعادة التأهيل التي أُنجزت في سلسلة صناعة الصلب بحلول نهاية العام، وإعادة الوحدات المتضررة إلى دورة الإنتاج.

عزم حكومي جاد لإزالة معوقات التجارة عند معبر بازركان

الوفاق/ أشار رئيس منظمة التخطيط والميزانية إلى إمكانات محافظة آذربايجان الغربية للتحول إلى أحد أقطاب التجارة الدولية، وقال: إن تطوير البنية التحتية في هذه المحافظة بهدف تسهيل الطرق التجارية، مدرج على جدول أعمال الحكومة.

وأضاف حميد بورمحمدي، أمس السبت، أن امتلاك البنية التحتية المناسبة يمثل الخطوة الأولى لتسهيل التجارة وتطويرها، مشيراً إلى أن الإجراءات اللازمة لتوفير هذه البنية التحتية في آذربايجان الغربية تتم متابعتها بجدية، موضحاً: أن استكمال طريق إيووغلي إلى الحدود يجري متابعته بوتيرة سريعة، كما أن تنفيذ المشاريع المرتبطة بمعبر تمرتشين وطريق خوي - قطور - رازي مدرج أيضاً على جدول الأعمال.

وتابع رئيس منظمة التخطيط والميزانية: أن مشروع ربط إيووغلي بالمنطقة الحرة في ماكو ينفذ على مراحل، وستقدم الحكومة الدعم اللازم لتأمين الموارد المطلوبة له، مشيراً إلى أن تنفيذ هذا المشروع يشهد حالياً وتيرة متسارعة ومناسبة، مؤكداً ضرورة إزالة العقبات القائمة أمام التبادلات التجارية بعد استكمال البنية التحتية، وقال: إن الحكومة تتابع باهتمام خاص إزالة معوقات التجارة عند معبر بازركان، وإن التخطيط اللازم بهذا الشأن جارٍ.

كما أشار بورمحمدي إلى الإجراءات المتزامنة لتحسين طريق إيووغلي - جلفا ومعبر نوردوز، وأضاف: أن إعادة تأهيل جزء من الطريق السريع زنجان - تبريز تجري أيضاً بمشاركة القطاع الخاص، حيث يجري حالياً إعادة تأهيل نحو ٢٠٠ كيلومتر من هذا الطريق.

معالجة المشكلات التمويلية

وفي إشارة إلى تأكيد رئيس الجمهورية على تحسين طريق تبريز - أرومية ومعالجة المشكلات التمويلية لهذا المشروع، قال بورمحمدي: إن الأعمال المتعلقة بأنفاق هذا الطريق جارية أيضاً.

ووصف زيارة نبع ثريا بأنها إحدى برامج هذه الرحلة، وقال: إن هذه الزيارة تمت بهدف بحث إمكانات المنطقة فيما يتعلق بتنفيذ خط سكك الحديد من سرخس في شمال شرق البلاد إلى ماكو في شمال غربها. وأضاف: أن خط سكك الحديد هذا يصل في نهاية المطاف إلى نبع ثريا، وأن الدراسات والإجراءات التمهيدية للحصول على المادة ٢٣ الخاصة به جارية. وتابع: أن عدداً من القضايا والمشكلات، من بينها تأمين المياه للقرى، والوضع غير الملائم للجسر، وتهالك طريق بازركان - نبع ثريا، طُرحت خلال هذه الزيارة، وسيتم وضع الخطط اللازمة لمعالجة هذه المشكلات.

محادثات إيرانية-روسية بشأن عدد من المشاريع الاقتصادية والبنية التحتية

صرّح سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى روسيا، بأن مشروع إنشاء خط سكة حديد رشت - أستارا يعد أهم مشروع مشترك بين طهران وموسكو في إطار ممر الشمال – الجنوب الدولي، وقد توصل الطرفان إلى اتفاق بشأن العقد التنفيذي، ويجري التخطيط لتوقيعه بحضور مسؤولين من البلدين.

وأضاف كاظم جلالي، في مقابلة مع صحيفة «فيدوموستي» الصادرة في موسكو: تجري حاليًا محادثات وتدابير عملية بين إيران وروسيا بشأن عدد من مشاريع البنية التحتية والمشاريع الاقتصادية المحددة. وتابع: بالإضافة إلى خط سكة حديد رشت - أستارا، جرت مفاوضات محددة بشأن تطوير التعاون في مجال الطاقة، بما في ذلك نقل الغاز الروسي إلى إيران والبنية التحتية اللازمة لذلك.

وأشار السفير الإيراني لدى روسيا إلى أن الهدف من الاتصالات والمفاوضات بين البلدين هو ضمان عدم توقف المشاريع المشتركة، مثل بناء الوحدتين الثانية والثالثة من محطة بوشهر النووية، بل تسريع وتيرة تنفيذها بعد استقرار الأوضاع الإقليمية، مضيفاً: أن التعاون بين إيران وروسيا لم يقتصر على المستوى السياسي فحسب، بل شمل أيضاً مشاريع محددة في مجالات النقل والطاقة والبنية التحتية.

وتابعت الصحيفة قائلة: تم توقيع الاتفاقية الدولية لإنشاء ممر النقل بين الشمال والجنوب عام ٢٠٠٠ بين روسيا والهند وإيران بهدف نقل البضائع وعبرها إلى أوروبا، وانضمت إليها لاحقاً عدة دول أخرى. وكانت وزارة النقل الروسية قد أعلنت سابقاً لوكالة أنباء «ريا نوفوستي» أنها تُعدّ وثائق تتعلق بتطوير نقل البضائع في إطار ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب مع قطر والمملكة العربية السعودية وعدد من الدول الأخرى.

وكان السفير الإيراني لدى روسيا قد كتب سابقاً في منشور على منصة «إكس» بعد لقائه بالسفير الكازاخستاني في موسكو: إن إنجاز ممر الشمال - الجنوب في أجزائه الشرقية والوسطى والغربية لن يعزز التعاون بين دول المنطقة فحسب، بل سيدخل أيضاً مرحلة جديدة في الاتصالات العابرة للقارات والتجارة الدولية.

بمناسبة صدور كتاب «از دفتر شعر أمين»

الخط الإيراني.. من جماليات الحرف إلى فن التايبوغرافي

الوفاق/ يحتل الخط والكتابة موقعاً استثنائياً في الثقافة الفنية الإيرانية؛ فالحرف لم يكن يوماً مجرد أداة لنقل المعنى، بل ظل عنصراً جمالياً قادراً على بناء الصورة واستحضار الذاكرة والهوية. وفي هذا السياق، وبمناسبة صدور كتاب شعري يضم مختارات من أشعار قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (رض) باستخدام هذا الفن، تبدو العودة إلى فن التايبوغرافي في إيران مناسبة لقراءة الطريقة التي يلتقي فيها الأدب بالفن البصري، وكيف تتحول القصيدة إلى تكوين بصري يتجاوز حدود الصفحة.

كتاب «از دفتر شعر أمين»

بالتزامن مع أربعينية تشييع وتدفين قائد الأمّة الشهيد، صدر عن دار نشر الثورة الإسلامية كتاب «از دفتر شعر أمين» أي «من دفتر شعر أمين»، يضم مختارات من أشعاره، مع مقدمة بقلم غلامعلي حداد عادل، رئيس أكاديمية اللغة والأدب الفارسي. ويقدم الكتاب القصائد في صياغة بصرية مميزة، من خلال أعمال تايبوغرافية أنجزها عدد من الفنانين الإيرانيين في مجالي الفنون التشكيلية والخط، مستوحين أعمالهم من الأشعار ومضامينها. وجاءت هذه الأعمال ثمرة ورشة فنية استمرت يوماً واحداً، استضافها وأشرف عليها الأستاذ مسعود نجابتي، المدير الفني لدار نشر الثورة الإسلامية، خلال أيام الوداع.

التايبوغرافي.. حين يصبح الحرف صورة

التايبوغرافي ليست مجرد تنسيق للحروف أو تغيير لمواقعها، بل هي فن اكتشاف قيمها البصرية وتوظيفها في بناء معنى جديد. وفي التايبوغرافي يمكن للحرف أن يؤدي وظيفة الصورة، وأن يشارك في التعبير عن الإيقاع والانفعال والدلالة قبل أن يقرأ المتلقي النص كاملاً. لذلك ظهرت تطبيقاتها في أغلفة الكتب والملصقات والإعلانات والعناوين والمطبوعات واللوحات، وأصبح التكوين الخطي جزءاً من هوية العمل لا مجرد وسيلة لعرضه.

ميزة التجربة الإيرانية

تتميز التايبوغرافي الإيرانية بصلتها العميقة بتاريخ الخط الفارسي، ولا سيما النستعليق، وبقدرة الحروف على التشكل والاتصال من دون أن تفقد هويتها البصرية. وقد بدأت التحولات الحديثة في تصميم العناوين، خصوصاً في الصحافة، حين سعى الخطاطون إلى ابتكار لغة بصرية تلائم مضمون النص وروحه. ومن هنا نشأت علاقة خاصة بين الأدب والتصميم؛ فالحرف الإيراني يحمل، إلى جانب دلالته اللغوية، حمولة ثقافية وجمالية متصلة بالشعر والزخرفة وذاكرة الفن الإيراني. وهذا ما يمنح التايبوغرافي الإيرانية حضوراً مميزاً في المشهد الغرافيكي العالمي.

الحرف بوصفه موقفاً فنياً

في قلب هذا المسار يبرز الأستاذ مسعود نجابتي، أحد الأسماء المعروفة في الفنون البصرية الإيرانية، والذي جمع في تجربته بين الغرافيك والخط والتايبوغرافي. ويستحضره محبو الفن من خلال تصميماته وأعماله الخطية التي تركت أثرًا بارزًا. وإلى جانب نشاطاته المتعددة في مجالات الغرافيك والتايبوغرافي والخط، دأب هذا الفنان منذ سنوات على تصميم شواهد مزار العلماء والشهداء أيضًا، وتكتسب مشاركته في كتاب «از دفتر شعر أمين» أهمية خاصة، لأنه لا يتعامل مع الحرف بوصفه مادة طباعية فحسب، بل باعتباره حاملاً للمعنى والذاكرة والهوية. وإشرافه على الورشة التي أنتجت الأعمال المصاحبة للكتاب يؤكد استمرار تقليد في إيراني يجعل من الخط مساحة للحوار بين الكلمة والصورة، ويمنح الشعر حياة بصرية جديدة. وفي هذا التداخل تتجلى قيمة المشروع؛ فالكتاب لا يوثق القصائد فحسب، وإنما يقدمها ضمن رؤية بصرية تستثمر خصوصية الحرف الإيراني، وتفتح أمام القارئ مجالاً لتلقي الشعر بوصفه نصاً وصورة وإيقاعاً في آن.

تتميز التايبوغرافي الإيرانية بصلتها العميقة بتاريخ الخط الفارسي، وبقدرة الحروف على التشكل والاتصال من دون أن تفقد هويتها البصرية

أسرة «أكبر عبدي» تهدي مقتنياته الشخصية لمتحف أردبيل

الوفاق/ في مبادرة ثقافية تهدف إلى حفظ الإرث الفني لأحد أبرز نجوم السينما الإيرانية، أهدت أسرة الفنان الراحل «أكبر عبدي» جزءاً من مقتنياته الشخصية إلى متحف مبنى بلدية أردبيل، لتُعرض في مسقط رأسه وتبقى شاهدة على مسيرته الفنية للأجيال المقبلة. وأكد محمود صفري، رئيس بلدية أردبيل، على أهمية صون تراث كبار الفنانين بوصفه جزءاً من الموروث الثقافي والتاريخي للمدينة، معلناً أن البلدية ستتقدم بمقترح إلى المجلس البلدي لإطلاق اسم أكبر عبدي على أحد المراكز الثقافية الجديدة في أردبيل. وشهدت مراسم الإهداء حضور عدد من الفنانين والمسؤولين المحليين، بينهم الممثل فرهاد قائميان، حيث جرى التأكيد على ضرورة الحفاظ على إرث عبدي وتكريم إسهاماته في الفن الإيراني. وبدأ عبدي مسيرته الفنية عام ١٩٧٩، وترك بصمة بارزة في السينما والمسرح والتلفزيون، خاصة في الأدوار الكوميدية والشخصيات المتنوعة التي رسخت حضوره لدى الجمهور.

طهران تفتح أبوابها لفعالية «ماه هنر»

الوفاق/ افتُتح في دار الفنانين في طهران فعالية «ماه هنر» أي «شهر الفن»، بحضور آيدين مهدي‌زاده، المدير العام للفنون التشكيلية بوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إلى جانب فنانين ومديري صالات عرض ونشطاء في المجال الفني. وتهدف الفعالية، التي انطلقت في ٢١ أغسطس وتستمر حتى ١١ سبتمبر، إلى تعزيز التواصل بين الفنانين وصالات العرض والمتاحف والفضاءات الثقافية والجمهور. وتستضيف أكثر من ١٠٠ مساحة في أنحاء طهران خلال هذه الفترة معارض وبرامج وفعاليات فنية متنوعة. كما تشكل الفعالية منصة للتعريف بتنوع مشهد الفنون التشكيلية في العاصمة، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الفنية والفنانين وأصحاب الصالات والجمهور، بما تتيح للزوار التعرف إلى جوانب متعددة من حركة الفن المعاصر في طهران وتجاربها المتنوعة.

ندوة دولية تبحث إرث «ابن سينا» العلمي والفلسفي والأدبي

الوفاق/ ناقش باحثون من إيران وروسيا وأوزبكستان وجورجيا، خلال الندوة الدولية «تعاليم ابن سينا في عالم اليوم»، جوانب متعددة من الإرث العلمي والفلسفي والأدبي للفيلسوف والطبيب الإيراني الكبير.

واستضاف معهد دراسات أوراسيا «إيراس» الندوة بالتعاون مع المركز الثقافي لمركز «شهر كتاب» الثقافي، ومؤسسة ا«بن‌سينا» العلمية والثقافية في همدان، وجمعية الدراسات الإيرانية، عشية يوم تكريم الشيخ الرئيس ابن سينا. وأكد مهدي سنائي، رئيس المعهد، على أهمية التفاعل وتبادل الرؤى بين الباحثين في أوراسيا لفهم أعمق لإرث ابن سينا بوصفه شخصية عالمية تجاوز تأثيرها حدود موطنها.

وتناول المشاركون أنشطة بحثية وكتباً حديثة حول ابن سينا، وتحولاته الفلسفية، وإسهاماته الطبية، إضافة إلى ترجمة عدد من رباعياته إلى اللغة الجورجية. كما تناولت المداخلات حضور فكره في التعليم والفلسفة والطب والأدب في البلدان المشاركة المعاصرة.

حصيلة لافتة على منصة التتويج

تألق الباراتايكواندو الإيراني في كأس الرئيس بباكستان

الوفاق/ اختتم المنتخب الإيراني للباراتايكواندو مشاركته في منافسات كأس الرئيس بباكستان بحصيلة مميزة بلغت ١٣ ميدالية، توزّعت بين خمس ذهبيات وثلاث فضيات وخمس برونزيات، في أداء يعكس تطور حضور الرياضة البارألمبية الإيرانية على الساحة الدولية.

تفوق نسائي ورجالي

وجاءت النتائج ثمرة مشاركة متوازنة في منافسات السيدات والرجال، بقيادة المدربين عاطفة كشاورز ومهدي أحمدي. وتوّج بالذهب كل من آيلار رجامي، ومحمدطه حسن‌بور، ومريم عبدالله‌بور، وأميرحسين عليزاده، وأمير محمد حقيقت‌شناس، فيما أضافت زهراء رحيمي وحامد حق‌شناس ومرضية نصراللهي ثلاث فضيات إلى الرصيد.

إنجاز يتجاوز الأرقام

كما حصد المنتخب خمس ميداليات برونزية بواسطة زهراء سلطاني، ورزا إبراهيمي، وعليرضا بخت، وبريماه توراني، وأمير جودي. واختتمت منافسات الباراتايكواندو، الجمعة ٢١ أغسطس، بعدما انطلقت البطولة في وقت سابق من الأسبوع، لتمنح المشاركة الإيرانية محطة جديدة تؤكد قيمة الرياضة البارألمبية بوصفها مساحة للتنافس والإنجاز وتعزيز الحضور الرياضي الدولي.

شباب إيران يواصلون التألق بانتصار مستحق على تايلاند

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني لكرة القدم للشباب فوزاً مهماً على نظيره التايلاندي بهدفين دون رد، في مباراة ودية أقيمت ضمن معسكره الإعدادي في تايلاند، استعداداً للاستحقاقات الآسيوية المقبلة.

وأقيمت المباراة، الجمعة ٢١ أغسطس، على ملعب تشونبوري، حيث قدم لاعبو إيران أداءً قوياً ومنظماً مكّنهم من فرض أفضلية واضحة وحسم اللقاء لمصلحتهم. وافتتح محمدمهدي جان‌نيا التسجيل للمنتخب الإيراني في الدقيقة ٤٨، قبل أن يضيف أبوالفضل زاده عطار الهدف الثاني في الدقيقة ٧١، ليؤكد تفوق فريقه.

ويواصل المنتخب الإيراني، بقيادة المدرب قاسم حدادي‌فر، برنامجه التحضيري في المعسكر، حيث يلتقي المنتخب العراقي في الثالث من سبتمبر. وبعد اختتام معسكر تايلاند، يتوجه المنتخب في الخامس من سبتمبر إلى مدينة فيت تري الفيتنامية، للمشاركة في منافسات المجموعة الثالثة من التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا تحت ٢٠ عاماً.

المنتخب الإيراني يتجه إلى مانيلا لخوض تصفيات مونديال السلة

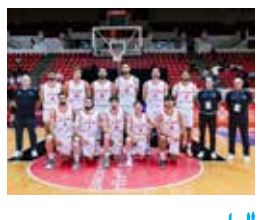

الوفاق/ غادر المنتخب الإيراني لكرة السلة إلى العاصمة الفلبينية مانيلا، للمشاركة في النافذة الرابعة من التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٧، حيث يخوض مباراتين مهمتين خلال هذه المرحلة. ويواجه المنتخب الإيراني نظيره النيوزيلندي في السادس من سبتمبر، قبل أن يلتقي منتخب الفلبين في الثامن من الشهر ذاته.

ويقود المدرب سوتيريوس مانولوبولوس قائمة المنتخب التي تضم ١٤ لاعباً، بينهم أرسلان كاظمي، ومحمد جمشيدي، وآرمان زنغنه، وسالار منجي، ومبين شيخي، ومتين آقاجانبور، وحسن علي أكبري، وبيتر غيرغوريان، إلى جانب عدد من اللاعبين الآخرين.

وبعد انتهاء مهمته في مانيلا، يتوجه المنتخب الإيراني إلى اليابان للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا، المقررة من ١٠ إلى ٢٠ سبتمبر، حيث ينافس في المجموعة الثانية إلى جانب الأردن والصين تايبيه وقطر.

عودة قوية لإيران في مستهل مشوارها الآسيوي لكرة اليد

الوفاق/ استهل المنتخب الإيراني لكرة اليد للناشئين مشواره في النسخة الحادية عشرة من بطولة آسيا للناشئين ٢٠٢٦، المقامة في الأردن، بفوز مستحق على نظيره السعودي بنتيجة ٢٨-٢٠، ليحصد أول نقطتين في المنافسات. وكان المنتخب الإيراني متأخراً في الشوط الأول بنتيجة ١٠-١٢، رغم تقديمه أداءً جيداً، قبل أن يغيّر إيقاع المباراة في الشوط الثاني، ويطبق تعليمات المدرب محمدرضا رجبي بصورة أكثر دقة، ليقلب النتيجة لمصلحته وينهي اللقاء بفارق ثمانية أهداف.

وتألق حارس المرمى الإيراني مهرشاد منصوري بشكل لافت، وأسهم بتصدياته الحاسمة في ترجيح كفة فريقه، ليُختار أفضل لاعب في المباراة.

ويخوض المنتخب الإيراني مباراته الثانية أمام قطر اليوم الأحد ٢٣ أغسطس، فيما تستمر البطولة حتى الأول من سبتمبر، ويحصل أصحاب المراكز الأربعة الأولى على بطاقات التأهل إلى بطولة العالم ٢٠٢٧.

منتخب إيران لكرة اليد يتوجه إلى صربيا استعداداً لآسياد ناغويا

الوفاق/ غادر المنتخب الإيراني لكرة اليد للرجال العاصمة طهران فجر الجمعة ٢١ أغسطس/آب، متوجهاً إلى صربيا لإقامة معسكر تدريبي يستمر ثمانية أيام، في إطار تحضيراته للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ في ناغويا اليابانية.

ويأتي المعسكر ضمن البرنامج الإعدادي للمنتخب، حيث سيخوض اللاعبون خلال وجودهم في صربيا عدداً من المباريات الودية أمام منتخبات وأندية أوروبية، بهدف رفع الجاهزية الفنية والبدنية، وتعزيز الانسجام بين عناصر الفريق قبل الاستحقاق القاري.

وأعلنت اللجنة المشرفة على المنتخب أن إقامة المعسكر أصبحت ممكنة بعد الجهود والمتابعات المكثفة التي بذلها الاتحاد الإيراني لكرة اليد لاستكمال إجراءات الحصول على تأشيرات أعضاء المنتخب.

ومن المقرر أن يواصل المنتخب، عقب انتهاء معسكر صربيا، المرحلة الأخيرة من تحضيراته للمشاركة في ألعاب ناغويا الآسيوية ٢٠٢٦، حيث يطمح إلى دخول المنافسات بأعلى جاهزية ممكنة والمنافسة بقوة على المراكز المتقدمة.

إيران تحصد أول ميدالية في مونديال المصارعة الحرة للشباب

الوفاق/ أحرز المصارع الإيراني أهورا خاطري الميدالية البرونزية في بطولة العالم للمصارعة الحرة للشباب، المقامة في العاصمة السلوفاكية براتيسلافا، ليمنح إيران أول ميدالية لها في البطولة.

وفي وزن ٦١ كغم، خسر خاطري أمام الأمريكي سيدل بنتيجة ١٥-٤ في الدور الأول، لكنه انتقل إلى جولة الإعادة بعد تأهل منافسه إلى النهائي. وحقق خاطري الفوز على السلوفاكي ماريان كيرت ١٠-٠، ثم على الأذربيجاني عباسوف دام ١١-٤، قبل أن يتغلب على المكسيكي ميندوزا غارز ١٢-٧ في مباراة تحديد المراكز، محرزاً البرونزية.

وفي وزن ٩٢ كغم، بلغ أبوالفضل رحماني النهائي بعد فوزه على الياباني كونيشي ١٢-٢، والبلغاري آلان ساغاراييف ١١-٠، ثم الروماني أدريان ساس بالنتيجة ذاتها في نصف النهائي، ليواجه الجورجي كوراشفيلي في النهائي.

إيران تواصل تألقها في مونديال الناشئين

الوفاق/ واصل المنتخب الإيراني للكرة الطائرة دون ١٧ عاماً تصدّره للمجموعة الخامسة في بطولة العالم المقامة بالعاصمة القطرية الدوحة، بعدما حقق فوزه الثاني توالياً بتغلبه على نظيره الباكستاني بثلاثة أشواط نظيفة.

وحسم المنتخب الإيراني الأشواط بنتائج ٢٥-٢٣ و٢٥-٢٢ و٢٥-١٨، ليرفع رصيده إلى ست نقاط في صدارة المجموعة. وكان سينا حضرتي وآرش أشرفي أبرز المسجلين، برصيد ١٦ نقطة لكل منهما.

ويشارك في النسخة الثانية من هذه البطولة ٢٠ منتخباً، وتستمر المنافسات حتى ٢٩ أغسطس. ويقود المنتخب الإيراني المدرب آرش صادقياني، فيما يضم الجهاز الفني عدداً من المدربين والمتخصصين.

ويختتم المنتخب الإيراني مبارياته في الدور التمهيدي بمواجهة الصين تايبيه اليوم الأحد ٢٣ أغسطس، ساعياً إلى الحفاظ على صدارته والتأهل إلى الأدوار المقبلة بأفضلية قوية.

من التراث إلى السياحة العلاجية

السياحة الإيرانية تتجه إلى العالمية.. جنوب أفريقيا والبرازيل بوابة لأسواق جديدة

الوفاق/ تتجه إيران إلى إعادة رسم خريطة حضورها السياحي على المستوى الدولي، من خلال استراتيجية تجمع بين استثمار ثروتها التاريخية والثقافية والطبيعية، وتطوير البنية التحتية، وتحفيز الاستثمارات، وتوسيع السياحة العلاجية، بالتوازي مع التحرك نحو أسواق سياحية جديدة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. وتأتي هذه التوجهات في وقت تكثف فيه طهران اتصالاتها مع شركاء دوليين، خصوصاً جنوب أفريقيا والبرازيل، بهدف تحويل العلاقات السياحية إلى مشاريع عملية تشمل التسويق المشترك والربط الجوي والاستثمار وتبادل الخبرات.

إيران.. تنوع استثنائي من التاريخ إلى الطبيعة

ويستند الطموح الإيراني إلى قاعدة سياحية وثقافية واسعة؛ إذ تضم البلاد نحو مليون معلم تاريخي، بينها ٤٣ ألف معلم مسجل وطنياً، إلى جانب عشرات المواقع والعناصر المدرجة على قوائم التراث العالمي. كما تمتلك إيران تنوعاً كبيراً في أنماط السياحة، من المواقع الأثرية والمدن التاريخية والتراث المعماري إلى الصحارى والجبال والسواحل، فضلاً عن السياحة العلاجية والطبيعية والرياضية والحرف اليدوية.

ويصف المسؤولون الإيرانيون البلاد بأنها أشبه بـ«متحف مفتوح»، حيث تتجاور الحضارات القديمة مع الطبيعة المتنوعة والمجتمعات المحلية ذات الخصوصية الثقافية، وهو ما يمنح الزائر إمكانية الجمع بين السياحة الثقافية والاستكشاف الطبيعي والتجارب المحلية في رحلة واحدة.

ويرى وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية أن التحدي الأساسي لا يتمثل في غياب المقومات السياحية، وإنما في تعزيز التعريف بها وتطوير البنية التحتية والخدمات والوصول إلى الأسواق الخارجية بطريقة أكثر تنظيماً.

جنوب أفريقيا.. بوابة إلى السوق الأفريقية

وفي هذا الإطار، برزت جنوب أفريقيا كإحدى الوجهات التي تراهن عليها إيران لتوسيع حضورها في القارة الأفريقية. وخلال لقاء رضا صالحي أميري مع وزيرة السياحة الجنوب أفريقية باتريشيا دي ليل على هامش قمة وزراء السياحة لدول مجموعة البريكس في الهند، أكد صالحي أميري أن جنوب أفريقيا يمكن أن تكون «بوابة إيران إلى سوق السياحة الأفريقية».

وتركزت المباحثات على الانتقال من الحوار السياسي إلى التعاون السياحي والاقتصادي المباشر، عبر ربط القطاع الخاص في البلدين، وتشجيع الشراكات بين وكالات السفر وشركات الطيران والفنادق ومنظمي الرحلات، إلى جانب إطلاق برامج تسويق مشتركة وتنظيم جولات تعريفية للإعلاميين والمؤثرين والعاملين في القطاع السياحي.

كما اقترحت إيران إقامة معرض للحرف اليدوية الإيرانية في جنوب أفريقيا بالتزامن مع إحدى الفعاليات الاستثمارية، بما يتيح التعريف بمنتجات الحرفيين الإيرانيين وفتح قنوات للتعاون التجاري والاستثماري.

البرازيل.. الطيران والاستثمار والسياحة الرياضية

وعلى الجانب الآخر، تسعى إيران إلى تعزيز التعاون السياحي مع البرازيل، مستفيدة من العلاقات القائمة بين البلدين ومن الشعبية الكبيرة التي تتمتع بها الثقافة والرياضة البرازيلية لدى الإيرانيين.

وخلال لقاء صالحي أميري مع وزير السياحة البرازيلي غوستافو فيليسيانو، كان تطوير الربط الجوي في مقدمة الملفات المطروحة، باعتبار المسافة الجغرافية وغياب الرحلات المباشرة من أبرز العوائق أمام نمو حركة السياحة بين البلدين.

وأكد الجانب البرازيلي استعداده لتطوير وتسريع خطوط الطيران مع إيران، فيما شددت طهران على أهمية تسهيل إجراءات التأشيرات، بما يساهم في خلق بيئة أكثر ملاءمة لحركة السياح والمستثمرين.

كما طرحت إيران فرصاً للاستثمار في القطاع السياحي، في ظل وجود آلاف المشاريع قيد التنفيذ، داعية المستثمرين البرازيليين إلى المشاركة في تطوير الفنادق والمنشآت والمشاريع السياحية. واقترح الجانبان كذلك إقامة معارض سياحية وحرفية مشتركة، وتنظيم جولات تعريفية للإعلاميين والمؤثرين البرازيليين للتعرف مباشرة على المقومات السياحية الإيرانية. وتبرز السياحة الرياضية باعتبارها أحد الجسور التي يمكن أن تقرّب المسافة بين الشعبين، خصوصاً مع الحضور القوي لكرة القدم والرياضة البرازيلية في المجتمع الإيراني.

٣٨٠٠ مشروع لتعزيز البنية التحتية السياحية

ولا تقتصر الاستراتيجية الإيرانية على النشاط الخارجي، بل تشمل برنامجاً واسعاً لتطوير البنية التحتية داخل البلاد. ووفق ما أعلنه الوزير الإيراني، يوجد حالياً نحو ٣٨٠٠ مشروع سياحي قيد التنفيذ في مختلف أنحاء إيران، إلى جانب نحو ١٣٠٠ مشروع استثماري، معظمها يعتمد على مشاركة القطاع الخاص.

وتعمل الحكومة على توفير حوافز جديدة لجذب المستثمرين وتسريع بناء الفنادق والقرى والمنشآت السياحية، من بينها تخفيض رسوم إنشاء الفنادق، وإعفاء بعض التجهيزات والمعدات الفندقية من الرسوم الجمركية، وتقديم تسهيلات مرتبطة بخدمات البنية التحتية.

وتأتي هذه الخطوات في ظل وجود نحو ٢٣ ألف مركز للإقامة والخدمات السياحية ونحو ١٥٠٠ فندق، مع اعتراف رسمي بالحاجة إلى مواصلة تطوير الطاقة الاستيعابية وجودة الخدمات للوصول إلى المعايير الدولية.

السياحة العلاجية.. مليونا سائح و٦ مليارات يورو

وتشكل السياحة العلاجية أحد أهم محاور الاستراتيجية الإيرانية، إذ تستقبل البلاد حالياً نحو مليون سائح للعلاج سنوياً، مستفيدة من الكفاءات الطبية، وتوفر المستشفيات والتجهيزات، وانخفاض تكاليف العلاج مقارنة بالعديد من الأسواق الإقليمية والدولية. وتستهدف إيران رفع عدد السياح العلاجيين إلى مليوني سائح سنوياً بحلول عام ٢٠٢٨، بعائدات تصل إلى نحو ٦ مليارات يورو، وهو ما من شأنه تعزيز دور السياحة في الاقتصاد وخلق فرص جديدة في قطاعات الفنادق والنقل والخدمات والتجارة.

أسواق جديدة على خريطة السياحة الإيرانية

وتضع إيران آسيا الوسطى والقوقاز في مقدمة الأسواق الخارجية المستهدفة، نظراً للروابط التاريخية والثقافية، تليها دول الخليج الفارسي والدول المجاورة، ثم أسواق إسلامية كبيرة مثل إندونيسيا وماليزيا ومصر، إلى جانب الصين وروسيا وغيرها من الأسواق العالمية.

وبذلك تبدو الاستراتيجية الإيرانية قائمة على أكثر من مسار في آن واحد: تطوير المنتج السياحي، وتحسين البنية التحتية، وجذب الاستثمار، وتسهيل السفر، وتنويع الأسواق، وتفعيل القطاع الخاص، والترويج الدولي.

ومن المدن التاريخية والمواقع الأثرية إلى الطبيعة والسواحل والسياحة العلاجية والحرف اليدوية، تراهن إيران على تنوعها الكبير لتقديم تجربة سياحية متعددة الأبعاد، بينما تمثل تحركاتها مع جنوب أفريقيا والبرازيل خطوة نحو بناء جسور جديدة مع أسواق بعيدة، وتحويل الإمكانات السياحية الإيرانية إلى حضور أكثر تأثيراً على خريطة السياحة العالمية.

ماسولة.. مشهد ثقافي فريد على أعتاب التقييم العالمي لليونسكو

الوفاق/ تُعدّ مدينة ماسولة في محافظة جيلان شمالي إيران واحدة من أبرز الوجهات التي تجمع بين التراث العمراني والطبيعة والثقافة المحلية، فيما تستعد لاستقبال ممثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» في خطوة مهمة ضمن مسار ملف «المشهد الثقافي لماسولة والمواقع المرتبطة بصناعة المعادن» نحو التسجيل على قائمة التراث العالمي.

وأعلن مدير قاعدة التراث الثقافي في ماسولة، استمرار الأعمال الفنية والحفاظية والتنفيذية لتجهيز المنطقة المشمولة بالملف، بالتزامن مع اقتراب موعد الزيارة الميدانية لممثل اليونسكو إلى محافظة جيلان. وأوضح رسول فروغي أن ملف «المشهد الثقافي لماسولة والمواقع المرتبطة بصناعة المعادن» يتمتع بأهمية خاصة نظراً إلى امتداده الجغرافي وتنوع عناصره التاريخية والأثرية والثقافية، مشيراً إلى أن الاستعدادات تركز بصورة خاصة على تنظيم وتهيئة المواقع الأثرية المرتبطة بالملف، ولا سيما المواقع التي توثق تاريخ صناعة المعادن، إلى جانب الحفاظ على الصورة المتكاملة للمشهد الثقافي للمدينة. وأكد أن قيمة ماسولة لا تقتصر على مبانيها التاريخية، وإنما تتشكل من منظومة متكاملة تجمع بين العمارة الجبلية المتدرجة، والبيئة الطبيعية الغابات الهيركانية، وطرق الاتصال التاريخية، والمعارف المحلية، وأنماط المعيشة، والشواهد المرتبطة بصناعة المعادن القديمة. وتشكل هذه العناصر مجتمعة هوية ثقافية مميزة تجعل ماسولة وجهة ذات أهمية خاصة للمهتمين بالتاريخ والتراث والطبيعة.

وتشمل الاستعدادات الحالية أيضاً تحسين الظروف البيئية للمواقع، وتنظيم مسارات الوصول والمناطق المحيطة بها، وتهيئة النقاط التي سيزورها الممثل، بهدف إتاحة فرصة للتعرف بصورة مباشرة على القيم التاريخية والأثرية والثقافية والبصرية للموقع في إطار متكامل وقابل للتقييم. وتتميز ماسولة بطابع عمراني استثنائي، إذ تتدرج مبانيها على سفوح الجبال وتتصل أسطحها وممراتها ببعضها، في مشهد يجمع بين خصوصية العمارة المحلية وجمال الطبيعة المحيطة. كما تضيف الغابات الهيركانية والمناظر الجبلية إلى جاذبيتها السياحية، لتوفر للزوار تجربة تجمع بين اكتشاف التراث والاستمتاع بالطبيعة والثقافة المحلية. ومن المقرر أن يزور ممثل اليونسكو محافظة جيلان خلال شهر سبتمبر المقبل، لإجراء التقييم الميداني للمنطقة المشمولة بالملف. وتمثل هذه الزيارة مرحلة محورية في مسار التسجيل العالمي، كما يمكن أن تشكل فرصة لتعزيز الحضور الدولي لماسولة والتعريف بمقوماتها الحضارية والطبيعية. ومع اقتراب موعد التقييم، تواصل ماسولة استعداداتها لتقديم صورة متكاملة عن مشهد ثقافي يعكس تفاعلاً تاريخياً بين الإنسان والطبيعة، ويجسد جانباً من التنوع الحضاري والطبيعي الذي تزخر به إيران، بما يعزز مكانتها كإحدى الوجهات السياحية والتراثية البارزة في شمال البلاد.

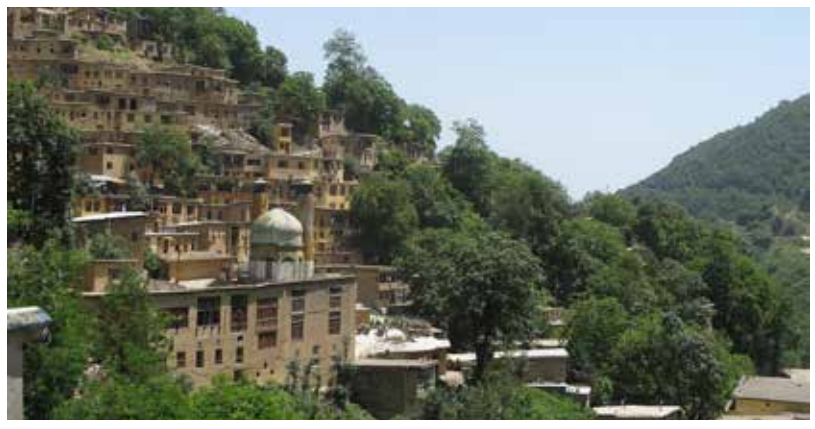

السياحة العلاجية تعزز جسور التعاون بين أرومية وإقليم كردستان العراق

الوفاق/ تسعى مدينة أرومية في محافظة آذربايجان الغربية (شمال غرب إيران) إلى تعزيز مكانتها في مجال السياحة العلاجية، من خلال توسيع التعاون الصحي والتعليمي مع إقليم كردستان العراق، مستفيدة من القرب الجغرافي والحدود المشتركة التي تتيح فرصاً واعدة لتطوير حركة المرضى والكوادر الطبية وتعزيز التبادل الأكاديمي بين الجانبين.

وبحث رئيس مجلس إدارة منظمة التمريض في أرومية، مع رئيس ومسؤولي نقابة الصحة في إقليم كردستان العراق، آفاق التعاون المشترك في مجالات السياحة العلاجية، والتعليم المتخصص، والدراسات العليا، وذلك خلال اجتماع تناول الإمكانات التي يوفرها التقارب الجغرافي بين محافظة آذربايجان الغربية وإقليم كردستان العراق لتطوير التعاون في القطاع الصحي.

وأشار مسعود مجرد، إلى أن الحدود المشتركة بين آذربايجان الغربية وإقليم كردستان تمثل فرصة مهمة لتوسيع العلاقات والتعاون بين الجانبين في مجالات الصحة والسياحة العلاجية، موضحاً أن الاجتماع شهد بحث عدد من مجالات التعاون الثنائي، من بينها الدراسات العليا، وبرامج التدريب أثناء الخدمة، والسياحة العلاجية، إلى جانب إجراء التنسيقات اللازمة لمتابعة هذه المجالات. وأضاف أن منظمة التمريض في أرومية تتابع حالياً توفير الأرضية اللازمة لإبرام مذكرة تفاهم للتعاون التعليمي بين جامعة آذربايجان الغربية للعلوم الطبية والخدمات الصحية والعلاجية ونقابة الصحة في إقليم كردستان، في خطوة من شأنها تعزيز العلاقات الأكاديمية والمهنية بين المؤسسات الصحية في الجانبين.

وبحسب مجرد، فإنه في حال تنفيذ مذكرة التفاهم، سيتمكن الراغبون من إقليم كردستان من مواصلة دراستهم في تخصصات الطب والعلوم الطبية المساندة والتمريض، وفي مختلف المراحل الدراسية، في جامعة آذربايجان الغربية للعلوم الطبية، بما يفتح مجالاً جديداً أمام تنمية التعاون العلمي وتبادل الخبرات والكوادر المتخصصة بين إيران وإقليم كردستان.

كما بحث الجانبان إمكانية تنظيم دورات تدريبية قصيرة الأمد للعاملين في القطاع الصحي والممرضين في إقليم كردستان، حيث أوضح مجرد أن الاجتماع تناول كذلك إمكانية إقامة دورات تخصصية تتيح للمشاركين اكتساب مهارات مهنية جديدة، إلى جانب إصدار شهادات معتمدة من منظمة التمريض الإيرانية. ويشكل التدريب المتخصص أحد المحاور المهمة في التعاون المقترح، إذ يمكن لهذه البرامج أن تسهم في نقل الخبرات وتطوير المهارات المهنية للعاملين في المجالات الصحية والتمريضية، فضلاً عن تعزيز التواصل بين المؤسسات الطبية والتعليمية في أرومية ونظيراتها في إقليم كردستان. وفي جانب آخر من المباحثات، ركز الاجتماع على تطوير السياحة العلاجية، حيث ناقش الطرفان سبل توفير البنية التحتية اللازمة، وتعزيز التنسيق بين المؤسسات والجهات المعنية، وتهيئة الظروف المناسبة لتقديم الخدمات العلاجية للمرضى والمواطنين الأجانب القادمين إلى المنطقة لتلقي العلاج.

سرخه تعزز حضورها السياحي بمهرجان يحتفي بالتراث والهوية المحلية

الوفاق/ تستعد مدينة سرخه في محافظة سمنان وسط إيران لاستضافة الدورة الثانية من «مهرجان السياحة والتراث الخالد»، في إطار جهود محلية تهدف إلى التعريف بالمقومات الثقافية والتراثية والسياحية التي تتمتع بها المدينة، وتعزيز حضورها على الخريطة السياحية، إلى جانب تنشيط الحركة السياحية ودعم الاقتصاد المحلي من خلال إبراز المنتجات والهوية الثقافية للمنطقة. وأوضح مسؤول مكتب التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في مدينة سرخه أن تنظيم المهرجان يأتي بهدف رئيسي يتمثل في التعريف بالإمكانات والقدرات التي تزخر بها المدينة في مجالات التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، وإتاحة فرصة أوسع أمام السكان والزوار للتعرف على الموروث المحلي وما تتميز به المنطقة من عناصر ثقافية وسياحية.

وأشار حسن عربي إلى أن المهرجان لا يقتصر على عرض المقومات السياحية والتراثية فحسب، بل يسعى أيضاً إلى توفير أجواء ترفيهية وثقافية حيوية للزوار، بما يجعل الفعالية مساحة للتفاعل بين المجتمع المحلي والسياح، ويسهم في تنشيط الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة خلال فترة إقامة المهرجان. ويتضمن برنامج الدورة الثانية مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات، من بينها إقامة الألعاب الشعبية والتقليدية المحلية، التي تعكس جانباً من الموروث الشعبي والعادات المتوارثة في المنطقة، إلى جانب عرض المنتجات الزراعية والبستانية ومنتجات الألبان التي تمثل جزءاً من الإنتاج المحلي، وتتيح للزوار التعرف بصورة مباشرة على المنتجات التي تشتهر بها سرخه. ويشكل الجمع بين السياحة والتراث والمنتجات المحلية أحد أبرز عناصر المهرجان، إذ يمكن للفعاليات من هذا النوع أن تمنح الزائر تجربة أكثر ارتباطاً بالمكان، من خلال التعرف على ثقافة المجتمع المحلي وتقاليده وألعابه وأطعمته ومنتجاته، بدلاً من الاكتفاء بزيارة المعالم السياحية التقليدية. ومن خلال هذا المهرجان، تسعى سرخه إلى تقديم صورة أكثر شمولاً عن إمكاناتها السياحية والثقافية، وربط عناصر التراث المحلي بالحياة الاقتصادية والسياحية المعاصرة، بما يمكن أن يعزز جاذبيتها أمام الزوار الباحثين عن التجارب الثقافية الأصيلة والتعرف على العادات والمنتجات والموروث الشعبي في المدن الإيرانية.

● أخبار قصيرة

جنوب أفريقيا تواجه صفقة نفط صهيونية في حوض أورانج

طالبت منظمات حقوقية وبيئية في جنوب أفريقيا الحكومة برفض منح شركة «نافيتاس بتروليوم» الصهيونية حقوق تشغيل في منطقة «Block ١ CBK» بحوض أورانج النفطي قبالة الساحل الغربي للبلاد. واستندت المنظمات، بينها ائتلاف المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS)، إلى موقف بريتوريا الداعم للحقوق الفلسطينية، إضافة إلى مخاوف من الآثار البيئية والمناخية للتنقيب البحري، وتأثيره في المجتمعات المحلية. وكانت «نافيتاس» قد أبرمت اتفاقًا للاستحواذ على حصة تشغيلية تبلغ ٣٧,٥٪ في المنطقة، مع إمكانية رفعها لاحقًا إلى ٤٧,٥٪، على أن تخضع الصفقة لموافقات تنظيمية، بينها موافقة وكالة البترول الجنوب أفريقية.

آسيا وبريكس ترسمان ملامح النظام العالمي الجديد

قال السياسي البرازيلي خوسيه ديرسيو، المقرب من الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، إن النظام العالمي متعدد الأقطاب الذي يتشكل حاليًا سيكون قائمًا بدرجة كبيرة على دول آسيا ومجموعة «بريكس». وأوضح أن التحولات الجيوسياسية خلال الـ٢٥ عامًا الماضية تؤكد نشوء نظام عالمي جديد، مشيرًا إلى توسع «بريكس» وتأسيس بنك التنمية الجديد. وانتقد ديرسيو السياسة الخارجية الأميركية، معتبرًا أن دونالد ترامب أعاد إحياء «عقيدة مونرو»، وهو ما ينعكس خصوصًا على أميركا اللاتينية والبرازيل. وأكد أهمية الدور البرازيلي في النظام الدولي الجديد، محذرًا في الوقت نفسه من محاولات واشنطن التدخل في الانتخابات والمؤسسات الحكومية البرازيلية، وممارسة ضغوط سياسية على دول المنطقة لتعزيز نفوذها.

موجات الحر تحصد أكثر من ٢٥ ألف وفاة في أوروبا

أودت موجات الحر الشديدة التي ضربت أجزاء واسعة من أوروبا هذا الصيف بحياة أكثر من ٢٥ ألف شخص في ألمانيا وإسبانيا وفرنسا، وفق تقديرات رسمية أولية، وسط تسجيل درجات حرارة قياسية ومتكررة. ففي ألمانيا، قُدرت الوفيات المرتبطة بالحر بنحو ١٤ ألف حالة منذ بداية الموسم، بينها ٩٦٠٠ وفاة في أسبوع واحد شهد درجات حرارة تجاوزت ٤١ درجة مئوية في بعض المناطق. وفي إسبانيا، سجلت نحو ٤٥٠٠ وفاة بين يونيو/حزيران و١٩ أغسطس/آب، فيما شهد يوليو/تموز أعلى متوسط حرارة في تاريخ البلاد، إلى جانب موجة جفاف وحرائق واسعة. أما فرنسا، فقد بلغت الوفيات المنسوبة للحر نحو ٧٣٠٠ حالة، معظمها بين كبار السن، ما يعكس تنامي مخاطر ارتفاع درجات الحرارة على الصحة العامة في القارة.

العقدة التي أربكت حسابات العدو

«علي الطاهر».. الاحتلال يحاصر بالنار والمقاومة تُسقط رهان تثبيت وجوده

الوفاق/ لم تعد معركة «علي الطاهر» مواجهة عسكرية محصورة بمرتفعات تقع في محيط النبطية، بل أصبحت واحدة من أبرز ساحات الصراع على مستقبل جنوب لبنان. فالتصعيد الصهيوني المتواصل، من الغارات والقصف إلى محاولات التقدم والضغط الميداني، يكشف أن الاحتلال لا يتعامل مع «علي الطاهر» كهدف عسكري عابر، بل كموقع يريد توظيفه في إعادة تشكيل الواقع الأمني والجغرافي للجنوب. ويأتي ذلك ضمن سياسة تقوم على القضم التدريجي للأرض وفرض وقائع ميدانية متراكمة، تمهيدًا لتحويلها إلى أمر واقع يصعب التراجع عنه. كما يُخشى أن يتحول هذا القضم إلى ضمّ تدريجي للمواقع الاستراتيجية وفرض ترتيبات أمنية جديدة في الجنوب. وفي المقابل، فإن تمسّك المقاومة بالموقع ورفض إخلائه يتجاوز الدفاع عن نقطة عسكرية، ليشكّل رفضًا لمحاولة تحويل الوقائع التي يفرضها الاحتلال بالنار إلى مكاسب سياسية على طاولة التفاوض. فالمعادلة واضحة: ما يعجز الاحتلال عن انتزاعه بالقوة، يحاول فرضه بالسياسة، والمقاومة ترفض أن تتحول الأرض اللبنانية إلى ورقة مقايضة.

«علي الطاهر».. جغرافيا المعركة على السيادة

تكتسب منطقة علي الطاهر أهميتها من موقعها المرتفع وإشرافها على مساحة واسعة من محيط النبطية وإقليم التفاح ووادي الليطاني، فضلًا عن وقوعها ضمن جغرافيا ارتبطت تاريخيًا بالمواجهة مع الاحتلال الصهيوني وصولًا إلى انسحابه من الجنوب عام ٢٠٠٠. ولذلك فإن محاولة الاحتلال العودة إلى هذه المنطقة لا تنفصل عن سعيه إلى استعادة نقاط ذات قيمة عسكرية وأمنية تسمح له بالمراقبة والتأثير في محيط واسع.

لكن أهمية الموقع لا تتوقف عند الجغرافيا. فمرتفعات «علي الطاهر» يمكن أن تتحول، في أي ترتيبات مقبلة، إلى ورقة ضغط تتصل بالانتشار العسكري والأمن والحدود الفعلية للوجود الصهيوني في الجنوب. ومن هنا فإن المعركة عليها هي في جانب أساسي منها معركة على السيادة اللبنانية: هل يستطيع الاحتلال فرض واقع جديد داخل الأراضي اللبنانية، ثم تحويله لاحقًا إلى «ترتيب أمني» مقبول سياسيًا؟ وهذا ما يفسر استمرار الضغط على المرتفع ومحيطه، بالتوازي مع القصف والعمليات الهندسية والتفجيرات في مناطق جنوبية أخرى. فالهدف لا يبدو محصورًا بتدمير موقع محدد، بل بإبقاء المنطقة تحت ضغط يمنع استقرارها ويتيح للاحتلال القول لاحقًا إن استمرار وجوده ضروري لأسباب أمنية.

المقاومة.. منع الاحتلال من تحويل العدوان إلى أمر واقع

في المقابل، تفرض المقاومة في «علي الطاهر» معادلة مختلفة. فالاحتلال يمتلك تفوقًا جويًا واستخباريًا ونارًيا كبيرًا، لكنه يواجه تحديًا مختلفًا عندما يحاول تحويل هذا التفوق إلى سيطرة برية مستقرة داخل أرض لبنانية. فالقصف يمكن أن يدمر، لكنه لا يصنع سيادة، والتقدم العسكري لا يصبح انتصارًا ما لم يتحول إلى قدرة ثابتة على السيطرة والحماية والاستمرار. من هنا تكتسب مقاومة الاحتلال ومنع تثبيت لموقعه أهمية تتجاوز البعد العسكري المباشر. فإخلاء الموقع تحت الضغط كان سيمنح الاحتلال فرصة لتكريس سابقة يمكن استخدامها في مواقع أخرى، وتحويل القوة العسكرية إلى شروط سياسية. وهنا تكمن أهمية الصمود في إبقاء الموقع خارج أي معادلة تفرضها القوة العسكرية.

فالمعادلة التي تفرضها المقاومة اليوم أكثر وضوحًا من أي وقت مضى: لا انسحاب لبناني لصالح تثبيت احتلال صهيوني، لا شرعية لوجود فُرض بالقوة، ولا تفاوض يمنح الاحتلال ثمنًا مقابل الانسحاب من أرض لبنانية. وهنا تتحول «علي الطاهر» من مرتفع جغرافي إلى عنوان لصمود المقاومة في وجه محاولة كيان الاحتلال إعادة رسم جنوب لبنان بالنار.

الاحتلال بين التفوق العسكري ومأزق السيطرة

وتكشف معركة «علي الطاهر» مأزقًا صهيونيًا واضحًا: فبرغم التفوق الجوي والقدرة التدميرية الكبيرة، لم يتمكن كيان الاحتلال من تحويل القصف والضغط الميداني إلى سيطرة مستقرة أو مكسب سياسي دائم. فالتدمير يمكن تحقيقه من الجو، أما السيطرة فتحتاج إلى وجود بري قادر على الصمود أمام المقاومة وتحمل كلفته العسكرية والسياسية، وهو ما يجعل استمرار القصف دليلًا على صعوبة فرض الأمر الواقع أكثر مما هو دليل على الحسم. وفي المقابل، يحاول كيان الاحتلال نقل نتائج عدوانه إلى طاولة المفاوضات، بحيث تتحول المواقع التي احتلتها والدمار الذي أحدثه إلى أوراق ضغط تطالب لبنان بتقديم تنازلات مقابل الانسحاب. لكن هذه المعادلة ترفضها المقاومة، لأن الانسحاب من الأرض اللبنانية ليس تنازلًا صهيونياً يستحق ثمنًا، بل واجبًا يجب تنفيذه.

العدوان على الجنوب.. الضغط يتجاوز «علي الطاهر»

لا يمكن فصل معركة علي الطاهر عن المشهد الجنوبي الأوسع، إذ إن التصعيد الصهيوني خلال آب/أغسطس لم يقتصر على المرتفع، بل امتد إلى غارات وقصف مدفعي وتفجيرات طالت عددًا من البلدات، في سياسة تعكس محاولة واضحة لفرض ضغط متواصل على البيئة الجنوبية ورفع كلفة الصمود والمقاومة. وفي ١٥ آب، سُجلت واحدة من أكثر الهجمات دموية منذ الهدنة، مع استشهاد ١١ شخصًا، بينهم أطفال. وهذا المستوى من الاعتداءات يكشف أن الاستهداف الصهيوني يتجاوز الأهداف العسكرية المعلنة، ليطال الأرض والسكان والحياة اليومية، بهدف إنهاك الجنوب ودفعه إلى القبول بالمعادلة التي يحاول الاحتلال فرضها بالقوة.

لكن الرهان الصهيوني على الضغط يحمل في المقابل مخاطرة كبيرة؛ فكلما اتسعت دائرة العدوان، ازدادت الكلفة الإنسانية والسياسية، وتعززت الحاجة إلى مواجهة المقاومة بدل إخضاعها. كما أن عامل الوقت بات عنصرًا أساسيًا في المعركة. فكيان الاحتلال يسعى إلى تثبيت مواقعه وفرض وقائع جديدة قبل استقرار أي ترتيبات سياسية، بحيث تدخل إلى أي تفاوض وهي تحمل مكاسب ميدانية تريد تحويلها إلى شروط سياسية.

علي الطاهر تتحول إلى عنوان لصمود المقاومة، التي تواجه القضم الصهيوني وتمنع تحويل الوقائع الميدانية إلى مكاسب سياسية على حساب لبنان

في المقابل، تدرك المقاومة أن أخطر ما يمكن أن يحدث هو تحويل الوجود الصهيوني المؤقت إلى واقع طبيعي ودائم، ولذلك تتمسك بمنع الاحتلال من تثبيت مواقعه وتحويلها إلى أوراق تفاوض لدفع لبنان إلى تقديم تنازلات. وهنا يمكن أن ينقلب عامل الوقت على كيان الاحتلال نفسه؛ فكلما طال وجوده تحت ضغط المقاومة، ارتفعت كلفته، وتراجعت قدرته على تسويقه كحل أمني مستدام. وبذلك تصبح المعركة سباقًا بين احتلال يريد تثبيت الأمر الواقع، ومقاومة تسعى إلى إسقاطه قبل أن يتحول إلى حقيقة.

اختبار معادلة الردع

ختامًا، ليست «علي الطاهر» مجرد مرتفع استراتيجي، بل اختبار لمستقبل الجنوب ومعادلة الردع فيه. فالاحتلال يسعى إلى تحويل الوقائع الميدانية إلى مكاسب سياسية، فيما تتمسك المقاومة بمنع تثبيت هذا الواقع. وقد يستطيع الاحتلال أن يقصف ويدمر، لكنه لا يستطيع أن يمنح وجوده شرعية بالقوة. وهنا يكمن جوهر المعركة: بقاء الأرض اللبنانية خارج أي واقع يفرضه الاحتلال بالقوة.

سياسات ترامب تستنزف الاقتصاد الأميركي وتفاقم الضغوط

بدأت تداعيات العدوان الأميركي على إيران تنعكس بصورة متزايدة على الاقتصاد الأميركي، مع ارتفاع كلفة الحرب واتساع الضغوط على الخزانة والأسواق والمستهلكين. فالمواجهة لا تُقاس فقط بحجم الإنفاق العسكري، بل بما تخلّفه من أعباء إضافية على الاقتصاد، في وقت تعاني فيه الأسر الأميركية أصلًا من ارتفاع تكاليف المعيشة. ويبرز ارتفاع أسعار الوقود والطاقة كأحد أبرز مظاهر الاستنزاف، إذ تنعكس زيادة كلفة النفط والغاز والديزل سريعًا على النقل والزراعة والصناعة، ثم تنتقل إلى أسعار السلع والخدمات. ومع ارتفاع كلفة الديزل والأسمدة، يجد المزارعون أنفسهم أمام أعباء إنتاج أكبر، ما يهدد بمزيد من الضغوط على أسعار الغذاء.

ولا يتوقف الاستنزاف عند المواطن، بل يمتد إلى الخزانة الأميركية التي تتحمل نفقات عسكرية متزايدة، في ظل دين عام ضخم وتكاليف فائدة مرتفعة. وكل زيادة في الإنفاق العسكري تعني موارد إضافية تُسحب من قطاعاتٍ أخرى، وتزيد الضغط على المالية العامة. ومع استمرار المواجهة، يصبح الاقتصاد الأميركي أمام معادلة صعبة: إنفاق أكبر، أسعار أعلى، وضغوط مالية متصاعدة. وهكذا يتحول العدوان من أداة لفرض النفوذ إلى مصدر استنزاف داخلي؛ فالحرب التي تُدار من واشنطن لا تبقى كلفتها خارج الحدود، بل تصل مباشرة إلى جيوب الأميركيين، وإلى الخزانة والأسواق والقطاعات الإنتاجية. ومع استمرار النزيف المالي والاقتصادي، تصبح قدرة الإدارة الأميركية على تحمّل تبعات الحرب نفسها موضع اختبار.

روسيا تفتح باب التسوية في أوكرانيا وتتمسك بوقائع الميدان

أبدت روسيا استعدادها للاستماع إلى مقترحات جديدة بشأن تسوية الصراع في أوكرانيا، لكنها شددت على أن أي مسار سياسي جاد يجب أن ينطلق من الواقع الميداني والتطورات التي فرضتها سنوات الحرب، وليس من شروط تتجاهل موازين القوى الجديدة.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف إن موسكو تلمس استعدادًا أميركيًا للحوار البنّاء وتفهمًا لمواقفها، معتبرًا أن العقبة الأساسية تتمثل في قدرة واشنطن على التأثير في القرار الأوكراني والمواقف الأوروبية.

وترى موسكو أن بعض العواصم الغربية لا تزال تراهن على إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا، ما يعرقل فرص الوصول إلى تسوية واقعية.

وتؤكد موسكو أن السلام ممكن، شرط أن يأخذ أي اتفاق مستقبلي المصالح الأمنية الروسية والوقائع الميدانية في الاعتبار، وألا يتحول الحوار إلى وسيلة لتجاهل نتائج الحرب.

ميدانيًا، تواصلت الضربات المتبادلة، مع إعلان أوكرانيا سقوط قتلى وجرحى جراء ضربات روسية استهدفت كييف ومحيطها، بينما قالت موسكو إن عملياتها طالت منشآت مرتبطة بالصناعات العسكرية والنقل واللوجستيات.

وتشير التطورات إلى أن روسيا لا تغلق باب التفاوض، لكنها ترفض أن يتحول الحوار إلى وسيلة لتجاهل موازين القوى الجديدة.

وفي المقابل، يبقى موقف واشنطن والعواصم الأوروبية عاملًا حاسمًا في تحديد ما إذا كانت فرصة التسوية ستتحول إلى مسار سياسي فعلي أم تستمر المواجهة.

تصعيد صهيوني في الضفة.. اقتحامات واعتقالات واعتداءات للمستوطنين

شهدت مناطق واسعة من الضفة الغربية المحتلة، فجر السبت، حملة اقتحامات ومداهمات نفذتها قوات الاحتلال، تخللتها اعتقالات واحتجاز فلسطينيين واندلاع مواجهات في عدد من البلدات والمخيمات، بالتزامن مع اعتداءات نفذها مستوطنون ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم.

في نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة الغربية وصولًا إلى وسط المدينة واحتجزت شابًا فلسطينيًا، بينما أقدم مستوطنون في قرية مادما على إلقاء النفايات على منزل فلسطيني. كما طالت الاقتحامات مناطق في جنين وطوباس والخليل وبيت لحم، بينها بلدة الجديدة وقرية فقوعة ومنطقة الفارعة ودوراوتقوع.

وفي رام الله والبيرة، اقتحمت القوات مخيم الأمعري وبلدة سلواد، حيث اندلعت مواجهات، فيما تحدثت مصادر محلية عن تعرض شبان للتنكيل خلال اقتحام قرية سرطة في سلفيت. كما شملت الاقتحامات كفر عقب وقلنديا ومخيم قلنديا شمال القدس المحتلة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

انكسار الهيمنة الأميركية أمام صلابة الاستراتيجية الإيرانية

رأى الكاتب الإيراني «مهدي حسني» أن النظام الإقليمي الذي هندسته الولايات المتحدة في غرب آسيا وصل إلى نهايته المحتومة، مؤكدًا أن المواجهة الأخيرة أثبتت عجز واشنطن والكيان الصهيوني عن إسقاط إيران أوكسر إرادتها، مما أدى إلى انهيار معادلات الهيمنة الأميركية بالكامل.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم السبت ٢٢ آب/أغسطس، نقلاً عن تقرير لمجلة «فارن أفرز» الأميركية، أن الفشل العسكري والحصار الاقتصادي أثبتا إفلاس الخيارات الغربية، مشيرًا إلى أن عدم قدرة واشنطن على حماية حلفائها أو حماية الملاحة البحرية وجّه ضربة قاضية للترتيبات الأمنية الأميركية في المنطقة. وتابع: أن التداعيات المترتبة على الحرب ضد إيران، إلى جانب الفظائع المرتكبة في غزة، جردت واشنطن من مرجعيتها الأخلاقية وأسقطت هيبة قوتها العسكرية، مما دفع دول المنطقة إلى إعادة حساباتها السياسية بعد أوهام الاعتماد على المظلة الأمنية الأميركية.

ولفت حسني إلى أن ضرب المخططات الأميركية والردّ الصارم على التهديدات أسهما في تفكيك شبكة القواعد العسكرية وإفشال المساعي الرامية لدمج الكيان الصهيوني في ائتلافات أمنية إقليمية، مؤكدًا أن حلفاء واشنطن باتوا يدركون العجز الأميركي عن حمايتهم من التبعات.

واختتم الكاتب مقالته بالتأكيد على أن التحولات الجارية تشير إلى تشكل نظام إقليمي جديد تقوده موازين القوة الإيرانية، مشددًا على أن التراجع الأميركي في المنطقة بات مسارًا غير قابل للترميم أو التراجع.

واشنطن تصطدم بصلابة المقاومة الإيرانية

رأى الكاتب الإيراني «عباس حاجي نجاري» أن تحول الإدارة الأميركية نحو تشديد الحرب الاقتصادية يمثل اعترافًا صريحًا بالفشل العسكري أمام إيران، مشيرًا إلى أن تحركات واشنطن الأخيرة تُعدّ محاولة يائسة للتغطية على الهزائم الميدانية والنكسات المتتالية التي مني بها الجيش الأميركي في المنطقة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم السبت ٢٢ آب/أغسطس، أن التصريحات التهويلية للرئيس الأميركي ووزير خزانته بشأن فرض عزلة اقتصادية غير مسبوقة، تُعدّ امتدادًا للحرب النفسية واستكمالاً لآخر الخيارات المتاحة لداعميه، وذلك عقب فشل واشنطن في تحشيد حلفائها أو فتح مضيق هرمز بالقوة.

وأوضح أن قيام واشنطن بالضغط على دول المنطقة مثل الإمارات لإيقاف التعامل التجاري مع إيران، يأتي للتغطية على الخسائر المالية والعسكرية الفادحة التي تتكبدها القوات الأميركية في المنطقة، وللتستر على تراجع الروح المعنوية لجنودها والأزمات المتفاقمة داخل سفنها الحربية.

ولفت حاجي نجاري إلى أن الرئيس الأميركي يواجه عزلة متزايدة حتى بين حلفائه التقليديين الذين رفضوا الانخراط في مغامراته، مما دفعه إلى ممارسة الابتزاز والتسلط السياسي، في حين يعاني الداخل الأميركي من أزمات اقتصادية متصاعدة وتراجع حاد في شعبية الرئيس قبل الاستحقاقات الانتخابية المقبلة. ونوه بأن المقاربة الأميركية الحالية تركز على استهداف صمود الشعب الإيراني عبر الضغوط المعيشية، موضحًا أن الشعب الذي أفشل جميع المخططات العسكرية قادر على تفكيك هذه الحرب الاقتصادية والعبور منها. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تحركات واشنطن تعكس حالة الاستئصال والتخبط السياسي، مشددًا على أن اعتماد إيران على طاقاتها الذاتية واستراتيجيات خرق الحصار سيكبد البيت الأبيض هزيمة جديدة ويحبط جميع رهاناته الخاسرة.

«قسد» تطوي صفحة السلاح المستقل وتحوّل حراكها نحو الدستور

رأت صحيفة «شرق» أن إعلان مظلوم عبدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، عن إتمام عملية دمج المؤسسات العسكرية والأمنية والإدارية الكردية في هيكلية الدولة السورية المركزية، يمثل تحولاً تاريخياً ينهي مرحلة «الحكم شبه الذاتي» في شمال وشمال شرق البلاد. وجاء هذا التطور ثمرة لمفاوضات مطولة أعقبت اتفاق ٢٩ كانون الثاني/ يناير مع أحمد الشرع برعاية أميركية - فرنسية ودعم تركي؛ حيث تسلمت دمشق السيطرة على مطار القامشلي، الحقول النفطية، ومحافظة الحسكة، إلى جانب تعيين القيادي الكردي سيبان حمو نائباً لوزير الدفاع للشؤون الشرقية.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم السبت ٢٢ آب/أغسطس، أن المخطط العسكري للاندماج شمل انضمام نحو ١٠ آلاف عنصر من وحدات حماية الشعب (YPG) إلى صفوف الجيش السوري الموحد، مع اتجاه صريح نحو حل هذه الوحدات وإعلان القيادات الكردية التخلي عن خيار الدولة المستقلة والقبول برعاية «جيش واحد ودولة واحدة وعلم واحد». في المقابل، خطت الحكومة السورية الجديدة خطوات دستورية وحقوقية ملموسة عبر إعطاء اللغة الكردية صفة «اللغة الوطنية»، ومعالجة تداعيات إحصاء عام ١٩٦٢م الذي حرم آلاف الأكراد من الجنسية.

وأوضحت الصحيفة أن التطورات امتدت آثارها نحو ملف العمّال الكردستاني (PKK)؛ حيث انسحبت العناصر الكردية القادمة من العراق وتركيا من الأراضي السورية، مما أزال التهديد الأمني الأبرز على الحدود التركية. وتزامن ذلك مع ترتيبات لزيارة مرتقبة للرئيس التركي إلى دمشق، وتصديق البرلمان التركي على قانون «تعزيز التضامن الوطني»، تمهيدًا لرفع التبادل التجاري بين البلدين.

واختتمت الصحيفة تقريرها بالإشارة إلى أن إعلان الدمج لا يعني اختفاء «القضية الكردية»، بل نقل مسارها من المواجهة بالسلاح المستقل إلى العمل السياسي والنضال الدستوري داخل مؤسسات الدولة.

وفي ختام تقريرها، أكدت الصحيفة أن النجاح النهائي لهذا التحول التاريخي مرهون بمدى قدرة دمشق على تثبيت المكتسبات الحقوقية والأهلية للأكراد ضمن القوانين الدائمة، مع حل ملفات الملكية والعائدين في المناطق المشتركة لضمان استقرار دائم.

المتحدث باسم الجيش، في حوار مع صحيفة «إيران»:

الحكومة قدّمت دعماً جيداً للقوات المسلحة

«لقد قدّمت الحكومة في ظروف الحرب حماية ودعماً جيدين للقوات المسلحة، ووفرت احتياجات هذه القوات في مجال الميزانية والاعتمادات». هذا جزء من تصريحات العميد محمد أكرمي نيا، المتحدث باسم جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية في حوار مع صحيفة «إيران». كما أعلن العميد أكرمي نيا عن الجاهزية العالية للقوات المسلحة، لاسيّما الجيش الإيراني، لمواجهة التهديدات المحتملة من قبل الأعداء. وبحسب متحدث الجيش، فإنه كجزء من إعادة ترميم القدرة وتعزيز القوة الدفاعية، جرى إعادة ترميم وتطوير المنظومات التي تضررت في الحرب، كما دخلت منظومات جديدة في مختلف المجالات إلى الهيكل القتالي لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية. النص الذي تقرؤونه هو حوار المتحدث باسم الجيش مع صحيفة «إيران».

بداية، كيف تقيّمون إجراءات الدعم والمساندة التي قدّمتها الحكومة للقوات المسلحة وتوفير اللوجستيات لمواجهة العدو المعتدي؟

في الأساس، إن إحدى وظائف الحكومة هي حماية ودعم القوات المسلحة، وهذا الموضوع كان موجوداً دائماً طوال العقود الماضية، وكانت الحكومات المختلفة تقدم الدعم والمساندة للقوات المسلحة بحسب الظروف والميزانية المتوفرة، وفي ظروف حرب اليوم والحرب الجارية، قدمت الحكومة دعماً ومساندة ممتازين للقوات المسلحة، ووفرت احتياجات القوات المسلحة من الميزانية والاعتمادات. ولهذا السبب يجب أن أقول إن هناك اليوم علاقات جيدة وتفاعلات إيجابية بين الحكومة والقوات المسلحة. من ناحية أخرى، وبالنظر إلى الظروف الاقتصادية للبلاد والمشاكل الموجودة أمام الحكومة -والتي كانت بطبيعة الحال موجودة منذ سنوات سابقة- فإننا نفهم وضع الحكومة؛ لكن في المجمل، فإن هذه العلاقات القائمة اليوم مستقرة بشكل ممتاز، والدعم والمساندة الحكومية يتواصلان بشكل جيد.

لا توجد حرب مقبولة؛ لكن الحرب الأخيرة التي حدثت ضد البلاد كانت بالنسبة لنا بمثابة الدفاع عن الوطن. بناءً على هذه المقولة، برأيكم، ما هي أبرز إنجازات حرب رمضان بالنسبة لإيران؟

يمكننا تصنيف إنجازات الحرب بأشكال مختلفة؛ لكن إجمالاً، أحد أكبر إنجازات هذه الحرب كان تعزيز الوحدة والتماسك الوطني. فقد تعززت وحدة الشعب الإيراني وتناسقه وتكامله في الواقع حول محور القيادة والثورة والنظام وأرض إيران، وهذا في الحقيقة إنجاز كبير جداً؛ إضافة إلى كل ذلك، أدرك الشعب الإيراني طاقة جيوسياسية كانت موجودة من الماضي ولم تُفعّل حتى اليوم. فمضيق هرمز بالطاقة الهائلة التي وضعها تحت تصرف الشعب الإيراني، يمكنه اليوم أن يكون حساماً ومحدداً في تقديم أهداف السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأن يجلب معه تأثيراً جيوسياسياً واستراتيجياً واسعاً وعميقاً جداً. ومن الإنجازات الأخرى لهذه الحرب، الخبرات التي اكتسبتها القوات المسلحة من الحرب. فكلا الحربين -حرب الـ١٢ يوماً وهذه الحرب التي دخلنا فيها بحسب تعبير سماحة القائد في حرب مع جيوش قوى الكفر- قدّمتا لنا خبرات قيمة جداً. ويجب الانتباه إلى أن قواتنا المسلحة باتت تمتلك اليوم ثقة بالنفس أعلى بكثير مقارنة بالماضي، وتلك الخبرات ستكون نافعة حتماً في المستقبل بدرجة أكبر من الوقت الحالي والماضي، ويمكنها في النهاية أن تؤدي إلى ارتقاء مكانة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقوتها الوطنية. ومن الإنجازات الأخرى للحرب، إدراك العالم لـ«الماهية الاستكبارية والإجرامية والعدوانية للأعداء». فالأمريكيون، عبر عدوانهم الوحشي على إيران والذي بدأ بالهجوم على مدرسة «الشجرة الطيبة» واستشهاد ١٦٨ طفلاً إيرانيين في مدينة ميناب والهجوم على مدينة لامرد واستشهاد عدد من المواطنين واستمر في نقاط أخرى من البلاد، كشفوا في الواقع عن ماهيتهم الإجرامية الخبيثة. ولهذا السبب، باتت شعوب العالم اليوم أكثر معرفة من الماضي بالماهية الحقيقية لأمريكا والكيان الصهيوني، وهذه حقيقة تُعتبر اليوم إنجازاً بالغ الأهمية للشعب الإيراني. قبل سنوات طويلة، عدّد قائدنا الشهيد مؤشرات على أفول القوة الأمريكية؛ وتلك الآثار باتت اليوم أكثر جلاءً، ونستطيع أن نشهد بوضوح علامات أفول أمريكا على مستوى المنطقة والنظام الدولي. وبناءً عليه، فقد الأمريكيون وجاهتهم كقوة دولية كبرى، ولم تعد لهم وجاهة كقوة مراقبة لقضايا حقوق الإنسان وقضايا السلام والأمن الإقليمي والدولي، بل إننا شهدنا على المستوى الإقليمي أفول أمريكا، ورأينا أن ثلاث دول، هي: السعودية وتركيا وباكستان أنشأت هيكلية أمنية دفاعية مستقلة عن أمريكا. وهذه الهيكلية الأمنية الدفاعية بذاتها -بغض النظر عن مدى فعاليتها في المستقبل- تُظهر في هذه المرحلة أفول مكانة أمريكا في المنطقة، وتُعتبر أول هيكلية دفاعية أمنية إقليمية دون حضور أمريكي. كل هذه من تداعيات هذه الحرب والإنجازات التي حققها الشعب الإيراني نتيجة صموده في هذه الحرب؛ بالطبع، هناك إنجازات كثيرة أخرى يمكن ذكرها، مثل زيادة التعرف العالمي على الشعب الإيراني؛ فشعوب العالم اليوم تعرف الثورة الإسلامية والشعب الإيراني والجمهورية الإسلامية بشكل أكبر، ويُعرف الشعب الإيراني لدى الرأي العام العالمي كشعب شجاع وبصير ومقاوم. وهذه في رأيي موضوعات مهمة جداً من إنجازات وتداعيات الحرب الجارية.

من الأحداث التي شهدناها سواء خلال حرب الـ٤٠ يوماً أو في الأسابيع التي تلتها، تحول العقيدة العسكرية الإيرانية من النهج الدفاعي إلى النهج الهجومي. ما هو تقييمكم للتغيرات في الاستراتيجية العسكرية للبلاد خلال حرب الـ١٢ وحرب الـ٤٠ يوماً؟

كانت العقيدة العسكرية لبلادنا في الماضي عقيدة دفاعية؛ لكن بالتدريج طوال هاتين الحربين، شهدنا تحرك العقيدة العسكرية من الحالة الدفاعية نحو الهجومية؛ بالطبع، فإن كون العقيدة العسكرية هجومية لا يعني بالضرورة القيام بعمليات استباقية -وإن كنّا في مرحلة ما من هذه الحرب قد أظهرنا النهج الاستباقي عبر الهجوم على القاعدة الأمريكية في الأردن، حيث استهدفنا قاعدة العدو في الأردن قبل أن يدخل العدو الحرب، وألحقنا هناك أضراراً جادة بالمعدات والإمكانيات والقوى البشرية الأمريكية-. هذا بُعد من أبعاد مفهوم العقيدة العسكرية الهجومية؛ لكن له أبعاداً أخرى؛ منها أن أي إجراء عدواني سيُردّ عليه فوراً، وأن الردّ يمكن أن يكون حتماً أوسع نطاقاً من الفعل العدواني. هذه هي في الواقع أبعاد ومؤشرات النهج الهجومي للجمهورية الإسلامية الإيرانية والتي تجلت في هذه الحرب. وعليه، فإن العقيدة العسكرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت تتحرك من عقيدة دفاعية محضة نحو عقيدة هجومية، وسجلنا آثارها وشواهدها في هذه الحرب من خلال الردّ السريع والواسع على الإجراءات العدوانية للعدو، وكذلك تنفيذ العمليات الاستباقية.

مؤخراً، عيّن سماحة القائد ستة من قادة القوات المسلحة في مناصبهم الجديدة. وهي تعيينات اعتبرها المحللون والمراقبون الأجانب بمثابة تعزيز للقوات المسلحة للدفاع عن البلاد. كيف ترون هذه التعيينات؟

في الوهلة الأولى، يجب أن أشير إلى أن هذه التعيينات تُظهر جدّية البلاد والنظام في الدفاع عن الثورة والنظام والبلاد والسيادة الترابية. وهذه التعيينات -بالنظر إلى أن جميع المعينين يمتلكون سجلاً دفاعياً لامعًا وحضوراً ونشاطاً في ساحات الدفاع عن البلاد وهم شخصيات معروفة تماماً للشعب- تُظهر أن قيادة الثورة المعظمة تريد بذكاء من خلال اختيار هؤلاء الأفراد إرسال رسالة إلى الداخل الإيراني وإلى الأعداء في الخارج مفادها أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية جادة تماماً في الدفاع عن البلاد والنظام والشعب. إن تعيين هؤلاء القادة الذين يمتلكون سجلاً لامعًا في الدفاع عن البلاد، سيكون ضامناً لأدائهم الجيد والفعال للدفاع عن الوطن في المستقبل، ومن جهة أخرى يبرز جدية النظام.

ما هي طبيعة جاهزية جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية لمواجهة التهديدات والهجمات المحتملة للعدو؟

كما أعلنا مراراً، فإننا منذ أن دخلنا في حالة الهدوء ووقف إطلاق النار، سعينا ألّا نضيع لحظة واحدة؛ وذلك لأننا لا نثق بالأعداء على الإطلاق. فهؤلاء الأعداء، بينما كنّا نفاوض، خانوا المفاوضات والدبلوماسية وشنوا هجوماً عسكرياً على البلاد. لذلك لن نثق بالعدو مطلقاً، ونتخذ من الفرص وسيلة لارتقاء قدرة القتال لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية. خلال هذه الفترة، قمنا بترميم وتحديث المنظومات التي تضررت في الحرب، وأدخلنا منظومات جديدة في مختلف المجالات إلى الهيكل القتالي لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية. أما من الناحية البرمجية والمعنوية، فإن منتسبي الجيش والمقاتلين في القوات الأربع (البرّية، الدفاع الجوي، الجوّية، والبحرية) يمتلكون اليوم روحية ودافعاً أعلى بكثير للدفاع عن البلاد. كما سعينا في هذا الصدد إلى تحديث تدريبات قواتنا وتحسينها وتطبيق الخبرات والدروس المستفادة من الحربين الأخيرتين بشكل عملي للمستقبل لنكون أكثر جاهزية من ذي قبل.

هذا هو الوضع القائم اليوم، ونحن نعتمد على القدرة المحلية للصناعة الدفاعية في وزارة الدفاع والقدرات المتاحة في الجيش نفسه من حيث المعدات والتكنولوجيا، وسعينا يوماً بعد يوم لارتقاء القدرة القتالية للجيش. اليوم نستطيع أن ندّعي أننا نمتلك دافعاً أعلى وثقة بالنفس أكبر بكثير من الماضي، إضافة إلى المعدات اللازمة للدفاع عن البلاد دون وجود أي قيود في هذا المجال. ونحن نعمل بقوة وبشكل مستمر لكي نتمكن -إذا ارتكب العدو خطأً في الحسابات مجدداً- من تقديم ردّ أكثر حسمًا وقسوة من ذي قبل.

في أمر تعيين اللواء عبداللهي رئيساً لأركان القوات المسلحة، أكد قائد الثورة الإسلامية على استكمال عملية دمج مقر «خاتم الأنبياء» مع أركان القوات المسلحة. كيف تقيّمون هذا الدمج؟

التغييرات في الهيكل القتالي للقوات المسلحة أمر طبيعي ويجري في كل العالم وفقاً للمقتضيات. كما أن البنية الهيكلية للقوات المسلحة كانت تتجه نحو الإصلاح والتطوير على مدى العقود الماضية. والتغييرات الأخيرة التي أُحدثت جاءت بهدف إضفاء المرونة والرشاقة على القوات المسلحة، وتوحيد المنهج، وسرعة اتخاذ القرار، والاستجابة السريعة في مواجهة العدو، وستكون لها آثار وبركات جليلة في المستقبل وسترفع حتماً القدرة الدفاعية للبلاد ضد تهديدات الأعداء. يمكن لهذا الدمج أن يحمل مزايا كثيرة؛ منها وحدة القيادة، والتناسق والتظافر في عمل القوات المسلحة، وسرعة العمل في الاستجابة للتهديدات، ومزايا أخرى ينطوي عليها الدمج.

وبالنظر إلى ظروف الحرب الحالية، كان هذا الموضوع من الضرورات المهمة التي تحققت، وتتجه القوات المسلحة نحو المزيد من التماسك، ووحدة القيادة، والفاعلية الأكبر.

اتضح في الأسبوع الماضي أن ٣ طيارين إيرانيين لطائرات «سوخوي ٢٤» على قيد الحياة وهم في أسر دولة قطر. إلى أين وصلت آخر المتابعات لهؤلاء الطيارين؟

كما أعلنا سابقاً، نحن نطالب بجدية بالكشف عن وضع طيارينا الأعزاء. أحد الطيارين الأربعة الذين استهدفوا القاعدة الأمريكية في قطر كان العميد مجيد كاظمي الذي استشهد، وتم تشييع جثمانه الطاهر في إيران ودفن في شيراز؛ لكن دولة قطر لم توضح لنا وضع الطيارين الثلاثة الآخرين. وفي هذا الصدد، أُجريت متابعات قانونية عبر وزارة الخارجية وعبر أركان جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع الأطراف القطرية والدولية، وهذه المتابعات مستمرة. ونأمل أن يبادر الجيش القطري ووزارة الخارجية القطرية سريعاً وبنهج أكثر مسؤولية واهتمام جاد إلى الكشف عن وضع طيارينا الأعزاء بموجب المعاهدات الدولية.

في الأيام الأخيرة، أعلن القائد العام للجيش عن تحديد مكافأة خاصة لكل مَن يتمكن من القضاء على جندي أمريكي. هل لكم أن توضحوا ذلك؟

في الأشهر الماضية، راجع أشخاصٌ جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية ممن لا يمتلكون القدرة الجسدية للمشاركة في الحرب؛ لكنهم على أتمّ الجاهزية لدعم الحرب ومساندتها في قالب الجهاد المالي. أدى هذا الإجراء -وبعد المشاورات في أركان الجيش- إلى إعداد طرح مفاده أن أي فرد من القوات المسلحة أو من غير القوات المسلحة من مواطنينا الأعزاء ممن يمتلكون سلاح صيد مرخصاً، ويقوم في حال حدوث عدوان بري للقوات الأمريكية على أراضي البلاد بالقضاء على هؤلاء المعتدين أو أسرهم، فسيحصل على مكافأة قدرها ٥ مليارات تومان. وكما أعلن القائد العام للجيش، إذا تم هذا الإجراء من قبل نساء أرضنا الغيورات، فإن مبلغ المكافأة سيكون مضاعفاً، أي ١٠ مليارات تومان.

وتلك المكافأة تشمل أي مواطن إيراني يحالفه التوفيق للقيام بهذا الإجراء في مواجهة المعتدين المجرمين. والإجراء الآخر هو أنه سيتم شراء سلاح هؤلاء الأفراد بضعف السعر، ويُحفظ في متحف أعدّه الجيش؛ ليبقى على مرّ التاريخ وإلى الأبد كمفخرة باسم صاحب السلاح، وسيُهدى له سلاح مماثل من قبل الجيش. وهذا نظراً لأن ذلك يُعدّ مفخرة كبيرة لجميع الإيرانيين في التصدي للمعتدين على أرض إيران ومياهها وهوائها، ويجب أن يُسجل اسمهم في تاريخ هذا البلد، ولهذا السبب تم تنظيم هذا الطرح وسيُنفذ.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام محمد الباقر(ع):
إنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقِي بِالتَّقْوَى عَنِ العَبْدِ مَا عَزُبَ عَنهُ عَقْلُهُ وَيُجَلِّي بِالتَّقْوَى عَنْهُ عَمَاهُ وَجَهْلَهُ

إيران تنتقل من الأقمار الاصطناعية المنفردة إلى الشبكات الفضائية

الوفاق/ تتحرّك صناعة الفضاء الإيرانية، من خلال تطوير الأقمار الاصطناعية للاتصالات، ومنظومات الأقمار الاصطناعية، والبنى التحتية للإطلاق، من مرحلة تصنيع الأقمار الاصطناعية المنفردة نحو تقديم خدمات شبكية. ودخلت صناعة الفضاء الإيرانية خلال السنوات الأخيرة مرحلة جديدة؛ لم يعد الهدف فيها يقتصر على تصنيع قمر اصطناعي واحد وإطلاقه، بل بات يتمثل في إنشاء سلسلة متكاملة تضم الأقمار الاصطناعية، ومركبات الإطلاق، والمحطات الأرضية، والخدمات القائمة على البيانات. ويُعدّ تطوير القمر الاصطناعي للاتصالات «ناهيد ٣»، وتصميم منظومة «الشهيد سليماني» ضيقة النطاق، وتصنيع الأقمار الاصطناعية للاستشعار عن بُعد والرصد الراداري، وتطوير وحدات النقل المداري، ومواصلة إنشاء قاعدة تشابهار الفضائية، أبرز محاور هذا المسار.

تجاوز مرحلة الأقمار الاصطناعية المنفردة

تنتقل صناعة الفضاء الإيرانية من هيكل يغلب عليه الطابع البحثي والحكومي إلى منظومة تطبيقية واقتصادية. وفي هذا النهج، لم يعد القمر الاصطناعي ومركبة الإطلاق مشروعين مستقلين، بل أصبحا جزءاً من سلسلة لإنتاج البيانات وتقديم الخدمات في مجالات من قبيل الزراعة، وإدارة الموارد المائية، والبيئة، وإدارة الأزمات، والاتصالات.

ويتمثل أحد محاور هذا التحول في تطوير البنى التحتية الأرضية الموزعة. فإقامة محطات للتحكم واستقبال البيانات في مناطق مختلفة من البلاد، إلى جانب استخدام المحطات المتنقلة، يقلل الاعتماد على المراكز المركزية، ويعزز قدرة الشبكة الفضائية على الصمود، كما يتيحان الوصول بصورة أسرع إلى الأقمار الاصطناعية والبيانات المدارية.

بالتزامن مع ذلك، يمهّد تطوير مركبات الإطلاق من عائلتي «قائم» و«سيمرغ»، والانتقال نحو تقنية الحقن المتعدد، لتوفير المتطلبات اللازمة لنشر منظومات الأقمار الاصطناعية. وفي الحقن المتعدد، توضع عدة أقمار اصطناعية في المدار باستخدام مركبة إطلاق واحدة وفي مهمة واحدة؛ وهي طريقة يمكن أن تسهم في خفض كلفة إنشاء المنظومات واختصار المدة اللازمة لذلك.

«ناهيد ٣»؛ الخطوة التالية في مجال الأقمار الاصطناعية للاتصالات

أُدرج القمر الاصطناعي «ناهيد ٣» ضمن برنامج إيران لتطوير الأقمار الاصطناعية للاتصالات. ومن المقرر أن يتمتع هذا القمر بقدرات اتصالية أكثر تقدماً مقارنة بالأجيال السابقة، وأن يُستخدم في إطار المسار الراي إلى بلوغ مدارات أعلى.

ويُعدّ تطوير أجهزة إعادة الإرسال للاتصالات، وأنظمة الدفع، وأنظمة التحكم بالوضعية، والمعدات المقاومة للإشعاعات، من أبرز المتطلبات التقنية لهذا المشروع.

ومع ذلك، لا يزال «ناهيد ٣» في مرحلة التصميم والتصنيع، ولم يُعلن بعد عن الموعد الدقيق لإطلاقه أو وضعه التشغيلي النهائي. وتكمن أهمية هذا المشروع في أنه يمكن أن يشكل جزءاً من مسار انتقال إيران من الاتصالات الفضائية المحدودة إلى تقديم خدمات اتصالات أوسع نطاقاً وأكثر استقراراً.

منظومة «الشهيد سليماني»؛ اتصالات ضيقة النطاق ونقل بيانات محدودة الحجم

صُممت منظومة «الشهيد سليماني» بهدف تقديم خدمات اتصالات ضيقة النطاق ونقل بيانات محدودة الحجم. ويمكن استخدام هذه المنظومة للاتصال بأجهزة الاستشعار والمعدات المنتشرة في مناطق تفتقر إلى البنية التحتية الأرضية. وتشمل الاستخدامات المعلنة لهذه المنظومة مراقبة خطوط النفط والغاز والمياه، ونقل رسائل الطوارئ، ورصد الغابات والمراعي، واستقبال البيانات من المناطق المعرضة للكوارث.

ووفقاً لأحدث الخطط، تضم المرحلة الأولى من المشروع ٢٤ قمراً اصطناعياً؛ ١٨ قمراً تشغيلياً و٦ أقمار احتياطية. ويتمثل الهدف القريب للمشروع في إطلاق المجموعة الأولى من الأقمار الاصطناعية واختبار وضع ثلاثة أقمار في المدار بصورة متزامنة باستخدام مركبة إطلاق واحدة. ومع استكمال هذه المرحلة، ستنتقل صناعة الفضاء الإيرانية من تصنيع الأقمار الاصطناعية المنفردة إلى إنشاء شبكة من الأقمار الصغيرة والمنسقة. غير أن هذه المنظومة تركز في مرحلتها الأولى على الاتصالات ضيقة النطاق وإنترنت الأشياء، ولا ينبغي تصنيفها ضمن منظومات تقديم الإنترنت الفضائي عالي السرعة.

تطوير أقمار التصوير والرصد الراداري

في مجال الاستشعار عن بُعد، تواصل إيران، إلى جانب تطوير أقمار التصوير البصري، العمل على تطوير الأقمار الاصطناعية الرادارية. وتتيح الأقمار المجهزة بتقنية رادار الفتحة الاصطناعية، أو «SAR»، التصوير في الظروف الغائمة وحتى خلال الليل، خلافاً لأقمار التصوير البصري. وقد جرى تقديم «رادار ١» بوصفه أول قمر اصطناعي راداري مصنوع في إيران، غير أن الموعد الدقيق للكشف عنه أو إطلاقه لا يزال مرتبطاً بإعلان رسمي. كما يندرج تطوير نموذج أكثر تقدماً، هو «رادار ٢»، ضمن الخطط المستقبلية.

وبالتوازي مع هذه المشاريع، يجري العمل على قمري التصوير «بارس ٢» و«بارس ٣» بهدف رفع دقة التصوير وتعزيز القدرة على رصد الأراضي. ويمكن أن يؤدي دمج البيانات البصرية والرادارية إلى توسيع استخدامات صناعة الفضاء في مجالات الإدارة الزراعية، ومراقبة تغيّر استخدامات الأراضي، وإدارة الأزمات، والاستكشافات التعدينية.

البيانات الفضائية في خدمة إدارة البلاد

لا تقتصر قيمة صناعة الفضاء على تصنيع الأقمار الاصطناعية وإطلاقها؛ بل يتمثل الجزء الأهم في تحويل البيانات الخام إلى معلومات قابلة للاستخدام. وتتيح منصات مثل «النافذة الموحدة للأرض»، من خلال جمع الصور الفضائية ومعالجتها، للأجهزة التنفيذية مراقبة الأراضي، ورصد التغيرات غير القانونية في استخداماتها، والتصدي للاستيلاء على الأراضي، ومتابعة الوضع البيئي. كما يمكن استخدام البيانات الفضائية، بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي وأساليب معالجة الصور، لتقدير المساحات المزروعة، ومراقبة الآفات، والتنبؤ بالجفاف، وإدارة الموارد المائية، وتحديد المناطق الواعدة للاستكشافات التعدينية.

وفي هذا السياق، تتواصل الجهود لإنشاء «البوابة الجغرافية الفضائية» أو «جيو بورتال»، بهدف تسهيل وصول المؤسسات الحكومية وقطاع الأعمال والمواطنين إلى الصور والخدمات الفضائية.

دبلوماسية البيانات والموارد المائية

يمكن أن تؤدي الصور الفضائية دوراً في إدارة الموارد المائية ودراسة أحواض الأنهار المشتركة. كما يوفّر رصد أوضاع الثلوج والسدود والأنهار والغطاء النباتي في مناطق مختلفة معلومات مهمة للتخطيط الداخلي ودراسة القضايا المرتبطة بالموارد المائية المشتركة.

وفي المجال الزراعي، يتيح تقدير المساحات المزروعة والتنبؤ بنقص المحاصيل أو فائضها وضع خطط أكثر دقة للإنتاج والاستيراد والتصدير. كذلك يمكن أن يسهم الكشف المبكر عن بؤر انتشار الآفات في منع وقوع أضرار واسعة في الحقول والبساتين.

مسار الوصول إلى المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض

يُعدّ الوصول إلى المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض، على ارتفاع يقارب ٣٦ ألف كيلومتر عن سطح الأرض، أحد الأهداف الطويلة الأمد لصناعة الفضاء الإيرانية. ويتطلب تحقيق هذا الهدف تطوير عدة تقنيات بالتزامن، من بينها:

- أقمار اصطناعية للاتصالات مقاومة للإشعاعات
- وحدات نقل مداري قادرة على تصحيح المسار
- أنظمة دفع دقيقة
- مركبات إطلاق قادرة على حمل حمولات ثقيلة

وفي هذا المسار، أُدرج تطوير وحدات النقل المداري من عائلة «سامان» ومركبات الإطلاق الأكثر تقدماً ضمن جدول الأعمال. غير أن الوصول إلى المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض مشروع معقد ومتعدد المراحل، وستعتمد جدولته الزمنية على نتائج الاختبارات التقنية والتشغيلية.

تنتقل صناعة الفضاء الإيرانية من مرحلة إثبات القدرات إلى مرحلة تطوير الخدمات الفضائية، وتشكل «ناهيد ٣»، ومنظومة «الشهيد سليماني»، والأقمار الاصطناعية الرادارية، ووحدات النقل المداري، وقاعدة تشابهار الفضائية، المكونات الرئيسية لهذا المسار

التحديات الرئيسية

رغم التقدم المُعلن، تواجه صناعة الفضاء الإيرانية عدداً من التحديات. وتتمثل أبرزها في تعقيد التقنيات الفضائية، وطول فترة الاختبارات، وارتفاع كلفة تطوير مركبات الإطلاق والأقمار الاصطناعية، والحاجة إلى استثمارات مستدامة. كما أن دخول القطاع الخاص سيظل صعباً من دون إنشاء سوق مضمونة للخدمات الفضائية. ويمكن أن يسهم الشراء المضمون للصور الفضائية وسعة النطاق، والشراء المسبق للخدمات، ودعم الشركات القائمة على المعرفة، في خفض مخاطر الاستثمار في المشاريع الفضائية.

من جهة أخرى، تكتسب قضايا مثل استقرار الأقمار الاصطناعية في المدار، وإدارة حركة المرور الفضائية، وخفض كلفة الإطلاق، وتطوير الاتصالات بين الأقمار الاصطناعية، أهمية متزايدة مع توسع المنظومات الفضائية.

الخلاصة:

تنتقل صناعة الفضاء الإيرانية من مرحلة إثبات القدرات إلى مرحلة تطوير الخدمات الفضائية. وتشكل «ناهيد ٣»، ومنظومة «الشهيد سليماني»، والأقمار الاصطناعية الرادارية، ووحدات النقل المداري، وقاعدة تشابهار الفضائية، المكونات الرئيسية لهذا المسار. ويرتبط نجاح هذه البرامج بإنشاء سلسلة متكاملة تبدأ بالتصميم والتصنيع، وتستمر عبر الإطلاق والتحكم المداري، وصولاً إلى تقديم خدمات فاعلة في مجالات الاتصالات، والزراعة، والموارد المائية، والبيئة، وإدارة الأزمات، والاقتصاد الرقمي. وفي هذا التصور، لم تعد الأقمار الاصطناعية أدوات مستقلة في المدار، بل أصبحت عُقداً ضمن شبكة فضائية قادرة على إنتاج البيانات، وتحسين دقة عملية صنع القرار، وتحويل صناعة الفضاء إلى جزء من البنية التحتية لتنمية البلاد.

وزير العلوم: الاقتصاد المعرفي ركيزة أساسية من ركائز القوة

صرّح وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا «حسين سيمائي صرّاف» قائلاً: إن إيران الشامخة تتطلب بناء اقتصاد قوي ومتين؛ إذ يُعدّ الاقتصاد القائم على المعرفة، بالتوازي مع القدرات العسكرية، أحد الركائز الجوهرية لتعزيز قوة الدولة، وتحقيقاً للتطلعات التي رسمها القائد الشهيد آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكية).

وصرّح سيمائي صرّاف، خلال مراسم تدشين خط تطوير وحدة إنتاجية في المدينة الصناعية الكبرى بسمنان (شمال شرق البلاد) تزامناً مع فعاليات أسبوع الحكومة، بأن تعزيز المكانة الدولية لإيران يتطلب بناء اقتصاد قوي ومتين؛ مؤكداً أن القدرات الدفاعية للدولة لا تكتمل إلا بوجود اقتصاد مقتدر، باعتبار الاقتصاد ركيزة أساسية من ركائز القوة الوطنية، فضلاً عن دور زيادة الإنتاج والتنمية الاقتصادية في تعزيز صمود المجتمع. وأوضح وزير العلوم: أن تعزيز الاقتصاد المعرفي يمثل أحد التطلعات الاستراتيجية للقائد الشهيد، معرباً عن أمله في تحقيق هذه الاستراتيجية من خلال تكثيف الجهود التشاركية. وأشار سيمائي صرّاف إلى وجود ثلاثة آلاف مصنع عامل في محافظة سمنان، مشدداً على ضرورة تعزيز الروابط بين القطاعين الأكاديمي والصناعي بشكل أكبر، وتطوير المناهج والوحدات التعليمية في الجامعات لتتوافق مع المتطلبات والاحتياجات الفعلية للقطاع الصناعي. يُذكر أنه تمّ بالتزامن مع انطلاق اليوم الأول من أسبوع الحكومة، تدشين وحدة إنتاجية متخصصة في صناعة المواد اللاصقة والمنتجات الكيميائية بالمدينة الصناعية الكبرى بسمنان، بحضور وزير العلوم والأبحاث والتكنولوجيا، وقد بلغت الاستثمارات في هذا المشروع ما يتجاوز ١٦٢ مليار ريال، مما ساهم في توفير ١٦٠ فرصة عمل جديدة.

الشركات الناشئة الإيرانية تراهن على المرونة والنمو في «إينوتكس ٢٠٢٦»

الوفاق/ أعلن رئيس مركز نمو تكنولوجيا النخب في حديقة برديس للتكنولوجيا، أن أكثر من ١٠٠ شركة ناشئة ستشارك هذا العام في القسم المخصص للشركات الناشئة في معرض «إينوتكس ٢٠٢٦»، الذي يحمل اسم «إينوتكس إكسبرس»، وقال: إن «إينوتكس إكسبرس» صُمّم مع التركيز على تعزيز قدرة الشركات على الصمود في الظروف الحرجة، واستقطاب الاستثمارات، والحفاظ على رأس المال البشري واستبقائه، وتطوير المنتجات، وخلق أسواق جديدة. وأشار محسن علي أكبريان إلى تأثير ظروف الأشهر الأخيرة في بيئة الأعمال، مضيفاً: رغم هذه الظروف، تجاوز الإقبال على معرض «إينوتكس» ومشاركة الشركات الناشئة التوقعات؛ إذ تجاوز عدد الطلبات المسجلة للمشاركة في القسم المخصص للشركات الناشئة ضعف الطاقة الاستيعابية المتوقعة. وتابع: في نهاية المطاف، ستشارك أكثر من ١٠٠ شركة ناشئة في المعرض، وفقاً لأسبقية التسجيل. وتشمل برامج هذا القسم فعاليات وندوات متخصصة، وتبادل الخبرات، والتعريف بمنتجات جديدة، وإتاحة فرص استثمارية.

من تبادل خبرات النمو المتسارع إلى الحوار حول تطوير الأعمال

وعدّ رئيس مركز نمو تكنولوجيا النخب فعالية «X١٠» إحدى الفعاليات الرئيسية في «إينوتكس إكسبرس»، وقال: إن هذه الفعالية ستُقام تحت شعار النمو المتسارع، بمشاركة مديرين وناشطين في شركات بارزة، سيستعرضون، عبر كلمات وجلسات لتبادل الخبرات، مسيرة نمو شركاتهم أمام مديري الشركات الناشئة والمشاريع حديثة التأسيس. كما ستُعقد جلسات نقاشية بمشاركة خبراء لبحث موضوعات من بينها تطوير الأعمال، ومسار نمو الشركات الناشئة، والتحديات التي تواجهها.

استعراض منتجات جديدة للشركات الناشئة في «إينوتكس»

وأعلن علي أكبريان تخصيص مساحة لاستعراض المنتجات الجديدة للشركات الناشئة وإطلاقها الأولي خلال معرض «إينوتكس ٢٠٢٦»، قائلاً: أن هذه المساحة ستتيح التعريف بأربعة أو خمسة منتجات جديدة للمرة الأولى ضمن فعاليات المعرض. كما أعلن عن تنظيم المرحلة النهائية لتقييم طلبات الانضمام إلى مركز نمو تكنولوجيا النخب في حديقة برديس للتكنولوجيا، وأضاف: إن المتقدمين سيعرضون مشاريعهم خلال المعرض أمام محكّمين من مجالات مختلفة، بعد إتمام دورة إعداد استمرت نحو شهرين والمشاركة في ورش عمل متخصصة.

«مقهى الاستثمار»؛ حلقة وصل بين الشركات الناشئة والمستثمرين

وأشار رئيس مركز نمو تكنولوجيا النخب إلى الاهتمام الخاص الذي يوليه معرض «إينوتكس ٢٠٢٦» لتمويل الشركات الناشئة، وقال: سيُفعَّل «مقهى الاستثمار» والاجتماعات التجارية الثنائية «B2B» خلال هذه الدورة، بهدف إقامة تواصل مباشر بين الشركات التكنولوجية والشركات الناشئة من جهة، والمستثمرين والصناديق وسائر جهات التمويل من جهة أخرى. وأضاف: جرى العمل على إدارة مفاوضات الاستثمار بصورة مهنية، بما يتيح للشركات الناشئة متابعة فرص التعاون وتطوير الأعمال إلى جانب المستثمرين، والمُسرّعات، وحدائق العلوم والتكنولوجيا، ومراكز الابتكار، وسائر الأطراف الفاعلة في منظومة التكنولوجيا والابتكار في البلاد.

من الأزمة إلى الفرصة؛ نهج جديد للشركات الناشئة

وفي معرض إشارته إلى تأثير الظروف الاقتصادية في الأعمال، أكد علي أكبريان أن الأزمات، إلى جانب التحديات التي تفرضها، يمكن أن تتيح فرصاً قد تتجاوز قيمتها حتى قيمة الفرص المتاحة في الظروف العادية. وقال: أظهرت تجربة بعض الشركات خلال الأشهر الأخيرة أن تبنّي نظرة ذكية واستشرافية يتيح ابتكار مسارات جديدة للنمو من قلب الأزمات. ومن هنا، فإن تعزيز الرؤية المستقبلية ومساعدة الشركات على تحويل الظروف الصعبة إلى فرص جديدة، يشكلان أحد المحاور الرئيسية للقسم المخصص للشركات الناشئة في معرض «إينوتكس ٢٠٢٦».